الباب الأول

إدراك منظومة الضبط الذاتي الحقلية وتاريخ تطورها

عندما قام أحدهم ولمدة عشر سنوات بالتضرع والدعاء إلى الرب طلباً للشفاء والعافية، حصل على مراده، ومضت سنوات واقتربت شيخوخته وأخبر بضرورة التوجه إلى الرب ومتابعة التضرع والدعاء لكي ينتزع ما وهبه إياه ويريه ذنوبه.

لقد جاءت نتائج أعمالي في مجال الطاقة البيولوجية كحصيلة لعمل استمر عشرين عاماً في هذا المجال، وكانت مشروطة بالتفكير الفلسفي وأكّدتها الكثير من الأجوبة والرسائل الأساسية الفلسفية والنظرية الخاصة بالعمل العملي.

ولكن حول ماذا تدور مواضيع هذا الكتاب؟ تتحدى البشرية الآن وتقف أمامها الكثير من المشاكل الحقيقية، ومصيرنا المستقبلي مرهون بإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل. ومن البساطة بمكان أن تقرأ أن المشاكل الأساسية التي تهدد العالم تكمن في التلوث البيئي، أو في أخطار الحرب النووية، أو في العشرات من الأسباب الخارجية الأخرى. غير أن السبب الحقيقي للشؤم والتعاسة يكمن في الإنسان ذاته. فلكي يتغيّر العالم من حولنا يجب أن نتغيّر نحن من الداخل. والتغيير الداخلي أصعب بكثير من تغيير العالم المحيط، فنحن الآن لا نملك الأذرع والوسائط والأنظمة الكفيلة بإحداث تغيير جذري في طرق تفكيرنا وروحانيتنا وفي نظرتنا

العالمية، والطرق المطروحة في يومنا الحالي من قبل الفلاسفة والمعلمين تعتبر في أفضل حالاتها محاولة لإعادة تفهم حصيلة المعلومات والعلوم المتراكمة، بينما يتطلّب الأمر تركيز القوى الأساسية وتوجيهها لتفهم العالم وللبحث عن طرق التطور الذاتي. فلكي نؤثر في العالم ونغيّره يجب تفهم حيثياته، ونحن عادة ما نستعمل تصورات مشوهة عن العالم ونحاول عن عمى قهره والتغلّب عليه، فندمره بذلك وندمر أنفسنا. يجب علينا تفهم درجة ارتباطنا واتصالنا بهذا العالم، ومعرفة القوانين التي يقوم على أساسها هذا العالم ويتطور. ولذلك، فإن الأبحاث التي أقوم بها موجهة من أجل تبيان وفهم ماهية الإنسان، الوعي والإدراك، الوجدان والكون.

لقد حان الوقت للتخلي عن التصور المادي البدائي القائل بأن الإنسان يبدأ وينتهي بجسده الفيزيائي. فالإنسان نظام معلوماتي طاقي معقد جداً، وهذا النظام يتعلق بالجسد الفيزيائي وبالإدراك بنسب قليلة، بينما تصل علاقته إلى نسبة 95%-98% بالطبقات المعلوماتية الطاقية للوجدان المجهول بالنسبة لنا كما هو الكون.

ومن خلال ممارسة الطب ومسائل الصحة والتحذير من الأخطار المحدقة بصحة الإنسان قمت ولأول مرة بالبحث عن أسباب نشوء هذه المشاكل، وللأسف لا يوجد في اليوم الحالي نظام معلوماتي موحّد يستطيع تأمين إمكانيات الطاقة البيولوجية من دون أن يسبب أي ضرر بالإنسان. إن إمكانيات الطاقة البيولوجية عظيمة جداً، ولذلك يجب توخي الحذر الشديد من الدخول في هذا المجال، ويجب أن يكون هذا الدخول تدريجياً، وأن يبدأ من تطوير سلوك الإنسان، فالسلوك الأخلاقي وفهم العالم يعتبران من أعلى أنظمة الحماية، ولكننا قليلو الإتقان والخبرة في هذا المجال. فهذه العملية الوجدانية العالية يجب أن تكون ذات قاعدة تحضيرية واسعة، والاستهانة بذلك يمكن أن يكون عن طريق التطور الروحي وتغيير الإحسان والخير وقد يؤدي هذا إلى الولادة أو الموت.

وأحاول الكشف عن أسباب الحالة الفيزيائية المؤلمة والصعبة عند الناس وتبيان إمكانيات وطرق تغيير هذه الحالة من خلال تصحيح الأبنية الحقلية الرقيقة، وتحديد وتعيين ماهية العلاقة العظيمة مع الطاقة البيولوجية، التي تؤدي إلى تطوير إمكانيات الإنسان. إن تفهم العالم المحيط والدراسة الذاتية العليا يجب أن يكونا وفقاً لأسس تغيير الروح، فالأرواح هي الآن الشروط الضرورية لتشكيل الضرورة من أجل الحياة. ونعرض في الكتاب مجموعة المعلومات الضرورية لتشكيل المسائل

المعقدة، التي تقف قي اليوم الحالي أمام كل إنسان، فلقد تفاقمت خلال السنوات القليلة الماضية جميع العمليات الطاقية على الأرض، وما يعتبر الآن في كارما الطاقة البيولوجية قانوناً للقِصَاص يعمل في الوقت الحالي أسرع بعشرات المرات مما كان عليه سابقاً.

ولقد جاء مفهومي الجديد للعالم حصيلة لحياتي كلها، فمنذ الطفولة كنت أرى في نفسي إمكانيات كبيرة، غير أنني لم أوجه قوتي نحو تعزيز هذه الإمكانيات وتطويرها بقدر ما وجهتها نحو تفهم حقيقة العالم، وذلك أني شعرت أن الفهم أهم من التراكم ومن تطور الإمكانيات. كثيراً ما سمعت عن قوة اللعن والدعاء بالشر التي تنتقل بين أفراد الأسرة بالوراثة، ويمكن العثور في الأعمال الأدبية على كثير من هذه الأمثلة. ولقد ولدت لديّ انطباعاً قوياً الحالة التي عرضتها الكاتبة ي. ب. بلافيتسكيا في كتابها "من المغارات والهند الخيرية" الذي صدر في سبعينيات القرن الماضي.

لقد تحدثت بلافيتسكيا في إحدى قرى الهند مع أحفاد الملك العظيم، الذي أخبر بأنه أكرمَ الحكماء بسخاء في إحدى رحلاته المعتادة، غير أنه نسي أن يقدم الهدايا لأحد الحاضرين، لقد كانت إهانة كبيرة بالنسبة لهذا الشخص فدعى على الملك، وبرعب شديد ارتمى الملك على قدميه وأخذ يتضرع ويطلب العفو. وحدث هنا ما اعتبرته أهم شيء في الحدث حيث أجاب الحكيم بأن الأمر أصبح متأخراً، فالدعاء استجيب وبدأ مفعوله ومن الصعب إيقافه، وأن الملك سوف يفقد عرشه، غير أن الحكيم وعده بأن يحاول المحافظة على حياة أحفاده. وهذا ما حدث، فلقد فقد الملك عرشه بينما انتشر أحفاده في جميع أرجاء الهند.

إن طريقي في الوصول إلى الطاقة البيولوجية تمر من خلال التعرف على أمثلة وطرق السحر والشعوذة وطرق العلاج الشعبي، ولقد تجولت كثيراً في أرجاء البلاد طلباً لدراستها والتعرف عليها.

وفي كل مرة بتحليلي للمعلومات الجديدة كنت أحاول العثور على السبب الأولي وفهم ما الذي يعتبر مصدراً ومولداً للتعاسة العائلية، ولماذا توجد ولادات مضمحلة وأمراض وراثية...

وكان بالنسبة لي واضحاً أن الجينات لا يمكن أن تكون مصدراً لهذه المعلومات، فهي تحتفظ بذاتها وتنتقل إلى الأجيال والأحفاد عبر الطرق الحقلية فقط،

وعندما أصبحت هذه النظرية بالنسبة لي من المؤكدات لم يبقَ إلا البحث في حقل الإنسان عن الأبنية التي تقوم بتنفيذ هذا العمل، فتحافظ على المعلومات وتنقلها من جيل إلى آخر. ولقد أطلقت على هذه الأبنية اسم "التكتلات المعلوماتية المستقرة" ومنذ منتصف ثمانينيات القرن العشرين وأنا أحاول جاهداً العثور عليهم في حقل الإنسان.

تحقق لي ذلك في بداية عام 1990 على الشكل التالي. فلقد زارني أحد الأيام في مكتبي في معهد الطب الأول أحد أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي طلباً للمساعدة في تفسير وحل إحدى المشاكل المعقدة، فلقد كان المريض يعاني من خلل في حقوله الطاقية، وبعد العلاج عادت حقوله إلى حالتها الطبيعية لفترة زمنية طويلة ثم حدث فيها انفجار وخلل آخر.

أما ما حدث بعد ذلك فيمكن تسميته بالاستنارة.

فهشاشة حقل المريض كالقطن، والذي دائماً كنت اعتبره فارغاً أصبح بشكل فجائي مرناً مطاطياً، وشعرت بأنه يستجيب وفقاً لتدخلاتي، لقد شعرت بواسطة يدي بأبنية قوية عبرت من خلال مكان انقطاع الحقل.

وخلال لحظة واحدة تغيّرت كلياً جميع حواسي: فكل ما اعتبرته سابقاً انقطاعاً أصبح بنية مستقرة تسبب تشوهاً في الحقل، وبسبب هذا التشوه كان هناك ضياع في الطاقة.

ولقد فهمت أني عثرت في الحقل على ما نسميه بالمرض، أي ذلك الذي يعين الحالة الفيزيائية عند الإنسان. وكان ذلك سبباً في التغيير النوعي الذي حدث لمعلوماتي، وذلك لأني حصلت على إمكانية تشخيص الأمراض قبل استفحالها في المستوى الفيزيائي، وبالتالي يمكنني تقديم العلاج والقيام بالعمل الوقائي أيضاً.

قررت تشكيل مجموعة عاملة من المختصين وتدريسها الطريقة التي وضعت ومن ثم توجيهها للقيام بتقديم العلاج الوقائي لكثير من الناس، ولا تحتاج هذه العملية لأية أدوية أو عقاقير، بل يكفي إتقان طريقة "المؤمنين السعداء" بشكل جيد.

وعالجت المرضى بهذه الطريقة لمدة عام كامل، واعتقدت أن هذه الأبنية تحدد حالة الجسد فقط. ولكن بدأت تتراكم لديّ الحقائق تدريجياً لتنفي هذا الاعتقاد. فخلال عملية العلاج بدأت ألاحظ تغيير طبع المرضى، وحتى مصيرهم. وبتحليل هذه التغيّرات لاحظنا أن الطبع والمصير والمرض مرتبطة مع بعضها البعض، غير أن هذا الارتباط نموذجي للغاية. ويمكن صياغة التشوهات التي لاحظتها في

الأبنية الحقلية بطرق مختلفة: فهذا قد يكون أمراضاً مختلفة، انحرافات نفسية، تشوهات شاذة في الطبع، صدمات ومصائب حياتية. عندما بحثت هذه الحقائق بعمق توصلت إلى نتيجة محتواها أن الصحة، الطبع وحتى المصير يتحدد بالأبنية الكارمية المحددة. وكل المعلومات الخاصة بالإنسان وبحالة جسده مشفرة في حقله البيولوجي، وبذلك فإنه يوجد اتصال منطقي ما بين الأبنية الفيزيائية والحقلية ذو تأثير متبادل. كما أن مصير وطبع الإنسان مشفر في الأبنية الحقلية، وإذا استطعنا التأثير عليها فإننا نستطيع وبالتدريج تحسين الكثير. وكلما بحثت في هذا المجال أكثر ظهرت حقائق أكثر دهشة، وسوف أحاول كشف مجال إمكانيات هذه الطريقة من خلال عرض بعض الأمثلة في علاج الأمراض المختلفة، وتصحيح الحالات الحياتية المعقدة عند الناس، كما سوف أعرض إمكانيات هذه الطريقة من خلال بعض أمثلة محضة وبعض الأحداث ومواضيع الطبيعة الجامدة وبعض الأبحاث الأخرى.

ولقد بدأت العمل في البداية وفقاً للطرق التقليدية في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والتأثير الطاقي.

تعرفت في المشفى على امرأة دخلت بسبب الوذمة الرئوية pulmonary edema، وكانت حالتها صعبة جداً، وامتنع الأطباء عن تقديم أي أمل في الشفاء. وبطلب من ابنة المريضة بدأت أعالجها عن طريق تشغيل نظام الحس عن بعد. وبعد فترة من بدء العلاج طلبت المريضة تزويدها بالأكسجين، ولم يستطع الأطباء فهم الذي يحدث وبدأت المريضة بالتحسن على مرأى من الجميع فتورد لونها وجلست على السرير وطلبت الطعام، مع أنها كانت ترفض ومنذ عده أيام تناول أي شيء.

أما الحادث الثاني فحصل مع أخي - الطبيب الجراح، فلقد تطلّب الأمر في إحدى العمليات الجراحية قطع إحدى يدي امرأة عجوز تعاني من ضعف شديد. فتنفخت يداه وتورمت العقد اللمفاوية وأصيب بتسمم في الدم، وأصبحت حالته صعبة جداً ولم تساعد المضادات الحيوية في التخلص من سمية الدم. وحاولت علاج أخي، وبعد عدة دقائق من تشغيل آلية التأثير بالحس بدأ لديه ما يشبه الوخز بالإبر في العقد اللمفاوية، ثم بدأ يتقلص الورم تدريجياً، وبعد ساعة من الزمن هبطت درجة حرارته إلى المستوى الطبيعي، وبدأ يتعافى.

بهذا الشكل بدأت علاج الناس. وقمت خلال عشر سنين بإجراء الأبحاث ودرست مراجع الآليات الشرقية، وتولد لديّ تطور عن طرق التأثير الطاقي على

الإنسان. وحاولت في أحد الأيام العلاج، وشدني على ذلك ما قرأته في سيرة حياة رسبوتين، حيث تقول كاتبة الذكريات إنها قدمت إلى رسبوتين في حالة مزاجية سيئة جداً، وذلك لأن صديقتها كانت تحتضر في مدينة كييف. ولما عرف بذلك وعدها رسبوتين بالمساعدة وقرر إنقاذ صديقتها فوقف وسط الغرفة، وأخذ لونه يصفر على مرأى من الحضور، إلى أن أصبح أبيض اللون كالشمع، واستمر هكذا لمدة دقيقتين، ثم تورد من جديد وقال: "كل شيء أصبح طبيعياً، صديقتك سوف تعيش". وبعد عدة أيام استلمت هذه المرأة برقية من مدينة كييف تؤكد أن صديقتها تتماثل للشفاء بسرعة وأن الأطباء في غاية الدهشة والحيرة.

وعندما مرضت الطفلة الصغيرة عند أحد معارفي، أصيبت في البداية بمرض الحصبة، ثم بدأت حالتها الصحية بالتعقيد "التهاب سحايا والتهاب في الرئتين" وتذكرت رسبوتين وقررت اختبار مقدرتي، كانت لديّ رغبة كبيرة بالمساعدة والقيام بالواجب، وقررت أن أنتهز الفرصة حتى ولو كان الأمل ضعيفاً جداً. وفي يوم الاثنين في الساعة الثانية ظهراً ركزت انتباهي الشديد وتمنيت للطفلة تمنياتي القلبية بالشفاء العاجل. وشعرت خلال ذلك أن شيئاً فيزيائياً قد تغيّر. لقد أظهرت بعض الأثر. وظهرت لديّ ثقة بالنفس وبالمقدرة على المساعدة. وعندما التقيت الأب في يوم الأربعاء أخبرني أن صحة الطفلة تحسنت:

- متى بدأ التحسن؟ - سألتُ الأب.

- منذ يومين، في النهار، في الساعة الثانية ظهراً، - أجاب الأب.

في عام 1988 أتتني والدة طفلة أخذت تعاني فجأة من تدهور حاد في النظر، ونقلت هذه الطفلة إلى معهد الطب الأول طلباً للعلاج، ولكن ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لم يستطع الأطباء تحديد سبب المرض، واستمر النظر في التدهور، ولم يكتشفوا وجود أي عدوى فيروسية، والعلاج بالمضادات الحيوية لم يعطِ أية نتيجة، وأصبح نظر العين اليسرى 6% بينما نظر العين اليمنى كان بنسبة 50% واستمر التدهور. وأخذت أعمل مع الطفلة بطريقة التأثير عن بعد، ولاحظت بعد الجلسة الأولى بعض التحسن فتابعت الجلسة الثانية والثالثة، وبعد أسبوعين تعافت الطفلة وعاد إليها النظر كاملاً مئة بالمئة، ومع ذلك لم أستطع تحديد سبب المرض.

مضت الأيام ونظر الطفلة استمر طبيعياً، ولكن بعد عدة شهور أصيبت بمرض في الكليتين، ونقلت إلى المشفى من جراء نوبة حادة في الكبد ومرة أخرى

لم تعطِ المضادات الحيوية أية نتيجة، لم يحدث أي تحسن في المشفى. وبعد عدة أسابيع خرجت من المشفى بتحاليل سيئة، واستمر الألم الشديد في الكليتين. وقمت بإجراء أربع جلسات معها فتعافت وتماثلت للشفاء تماماً، ومرة أخرى كنت في غاية السعادة: فالطب عاجز، والعقاقير من دون فائدة، والمضادات الحيوية لا تعطي أية نتيجة، بينما استطعت أنا تقديم المساعدة.

ولم أكن في تلك الفترة أعرف كيف يحدث التفاعل والتأثير المتبادل ما بين أعضاء الجسد، ولم أكن أعرف أن المرض يستطيع الانتقال من عضو إلى آخر، ولم أعرف أيضاً أن الطبع والمصير والروحانية والكثير من العوامل الأخرى في الإنسان تقع هي الأخرى في هذه الدائرة.

وهكذا أصبحت الطفلة سليمة معافاة ومضى على ذلك عامان، وتحسن مستواي التخصصي، وفهمت أن جسم الإنسان ليس إلا نظاماً واحداً، لا يمكن الفصل فيه بين صحة الإنسان ومصيره وطبعه وحالته النفسية، والتقيت بوالدة الطفلة وكان وقع الخبر ثقيلاً عندما أخبرتني أن مصير طفلتها تعيس رغم الصحة الجيدة التي تشعر بها الآن، وعند اختباري لقيمة عامل المصير تبيّن أنها سلبية. وهذا يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل الكبيرة.

وعند ذلك فهمت أن التفكير بالصحة فقط، والاستدلال بحالة الجسد فقط يعني تحسين إحدى عقد النظام "الإنسان" والضرر بالعقد الأخرى. فلقد عالجت المريض ولكني لم أقضِ على سبب مرضه، فتنقل هذا السبب إلى عامل المصير وفهمت أنه من الضروري القيام بعلاج الجسم كنظام موحّد، وهذا مكنني من رؤية تلك العقد، وتلك الأسباب الحقيقية التي تؤثر على الجميع.

وكما بيّنت الاختبارات فإن سبب جميع المصائب التي عانت منها مريضتي كانت الضائقة المادية التي حاقت بوالدها خلال فترة حملها مما سبب تشوّهاً في البُنى الحقلية المختصة بالمحافظة على صحة ومصير الطفلة.

ولقد مارست لعدة سنوات العلاج عن طريق الإيحاء والتحكم عن بعد بواسطة اليدين، وعرفت قصور هذه الطريقة لأول مرة منذ خمس سنوات، فلقد عالجت الأطفال في إحدى العائلات ولاحظت في نفس الوقت الحالة الصحية السيئة عند الجدة، فعرضت عليها المساعدة. غير أنها رفضت وقالت إنه وبسبب تكرار الذبحة الصدرية تطلب سيارة الإسعاف ما بين خمس وست مرات في الأسبوع، ومع ذلك فهي

اعتادت على ذلك ولا تؤمن بإمكانية حدوث تحسن. ومن خلال اطلاعي على حقلها البيولوجي رأيت أن قلبها سليم، وقمت بإجراء عدة جلسات كانت حالة العجوز تتحسن بعد كل مرة. وفي منطقة القلب كان هناك خلل ملحوظ في بنية الحقل أيضاً. وحركت يدي عدة مرات في هذه المنطقة فاختفت التشوّهات، واستوى الحقل. غير أن النوبة عادت مرة أخرى.

وافترضت عندها أنه توجد هنا آلية ما مجهولة تعمل في حقل هذه العجوز، وكان من الضروري فهم هذه الآلية، وبتحليل حالة المريضة شعرت بأن حالتها متعلقة بحدث ما في حياتها، فسألتها:

- ما الذي حدث لك منذ عامين؟

- توفيت أختي.

- وماذا شعرت في ذلك الوقت؟

- لقد كانت بصحة جيدة، سليمة معافاة ومع ذلك فلقد ماتت، وأنا مريضة وما أزال على قيد الحياة.

وفهمت من ذلك أن سبب مرضها يعود إلى بقاء إجهاد قوي في أعماق وجدانها، وهو الذي كان يستفز نوبات الذبحة الصدرية. وللتخلص منه يجب تغيير نظرتها إلى الحياة وتغيير علاقتها بالحياة والموت. وشرحت لها أن الموت ليس إلا انتقال من حالة إلى أخرى، ولا يجب التعامل معه على أساس تراجيدي، ولا ينبغي التأسف على الماضي، فبالتأسف على الماضي يحاول الإنسان أن يغيّر هذا الماضي وتحريكه من مكانه ذلك الذي لا يمكن تحريكه، وهذا يسبب استهلاكاً كبيراً وغير منظم للطاقة. ولإيقاف هذا الاستهلاك، الذي قد يؤدي إلى نتائج خطيرة، يجب أن يوقف الجسد المرض الفيزيائي. وأجريت مع تلك السيدة عدة جلسات تدريب للتحفيز الذاتي، فتوقفت النوبات ولم تعد.

إن الإجهاد القوي الناجم عن انفعالات نفسية حادة يتراكم في أعماق الوجدان ويستفز أمراضاً جدية وذلك بسبب نشوء تشوّهات في البُنى الحقلية. وعند التصحيح الطاقي قد يحدث تشويه لهذه الأبنية، ولكن هذا لا يحدث بشكل دائم، فالأهم من ذلك كله هو معرفة سبب المرض. فإذا لم نعرف السبب فإن المرض قد يظهر مرة أخرى في مكان آخر من الجسد. ولقد أكدت الحالة السابقة أنه دون طريقة دقيقة للتشخيص ومن دون فهم أسباب المرض يكون العلاج الأعمى دون جدوى.

ثم إن التطور اللاحق لطريقة العلاج حصلت في معهد الطب الأول، فهناك كنت أعمل وأحاول في نفس الوقت حل مسائل حماية العلاج من تأثير الحقول السلبية. وعملت الشهر وراء الآخر ومع ذلك فإن النتائج كانت محدودة. وفي أحد الأيام قمت بعلاج إحدى النساء وكانت مصابة بعين حسود. ورأيت بنية تلك الإصابة في الحقل وعلمت أن تسوية هذه البنية يؤدي إلى إزالة الإصابة. ولم أشك في ذلك الوقت بأن ذلك من أبنية الكارما، واعتقدت أنها جاءت نتيجة للتأثيرات السلبية، التي سببها شخص آخر في الحقل البيولوجي. وفي جميع الحالات المشابهة كنت أزيل مثل هذه التشوّهات بالطرق الميكانيكية وكان النجاح يحالفني في كل مرة. ولكن ظهرت بعد ذلك حالات لم تكن التشوّهات الحقلية فيها نتيجة للإصابة بالعين.

جاءتني امرأة مع طفل صغير، ولاحظت وجود نفس التشوّهات في أبنية حقليهما، وتبيّن لي أن هذه التشوّهات جاءت نتيجة لحادث معين في حياة المرأة، ومع ذلك فإن التشوّهات الحقلية ظهرت عند الأم قبل أن تظهر عند الطفل بعدة سنوات. وعلمت أن هذه التشوّهات مرتبطة مع خلل سلوكي أخلاقي، فهي تظهر عندما يكره الإنسان أو يحقد على شخص آخر، واستطعت إزالتها بالوسائط السحرية كالمناشدة والتوسل، بالنظر أو بالأيدي. ولكن الذي رأيته هنا لم يكن حقلاً للجسم الفيزيائي، بل كان حقلاً معلوماتياً، ولذلك فإن طريقة العلاج بقيت تقليدية من أجل الطاقة البيولوجية: فركزت انتباهي وحركت يدي، فزالت التشوّهات.

وهكذا قررت معرفة إمكانياتي وتحديد قيمة الحمولة التي أستطيع تحملها، فأخذت أستقبل في اليوم ما بين الثلاثين والأربعين مريضاً. وكان مهماً بالنسبة لي معرفة العدد الذي أستطيع استقباله، كانت أحاسيسي غريبة، وبعد أسبوع من هذا العمل بدأت أشعر بالتعب وكنت أعود إلى المنزل منهك القوى، وأصبح لون وجهي أخضر. ثم شعرت بعد ذلك أن شيئاً ما يحدث مع طاقتي البيولوجية، وتولد لديّ شعور وكأن دماغي يغلي في رأسي. وكنت أتعامل مع نفسي وكأني باحث واستمررت في العمل بالطاقة العظمى، ولم أقطع التجربة: وكان مهماً لديّ معرفة كيف سوف يتخلص الجسد من هذه الحالة؟ غير أنه لم يعمل بالطريقة المثلى ... لقد فهمت ذلك متأخراً.

كنت في استقبال امرأة شابة، وخلال جلستين تمكّنتُ من إزالة مرضها وطلبت منها العودة مرة أخرى من أجل المراقبة فقط. وعندما عادت لاحظت أن

تغييرات حدثت لها، كان لونها مصفراً وظهرت لديها أعراض تحسسية مع انحرافات في الحالة النفسية. ولم أستطع فهم ما الذي حدث، أخذت رقم هاتفها المنزلي وحاولت علاجها عن بعد عبر الهاتف. وطلبت من والدتها وصف ما يحدث مع الشابة. فلقد كانت هذه الحادثة غريبة فلأول مرة تسوء حالة مريضي بعد التأثير عليه بشكل إيجابي. ولقد لاحظت في تلك المناطق التي حركت أمامها يدي وعلى بعد عشرين - ثلاثين سنتيمتراً من جسم الفتاة لاحظت وجود الطفح والحكة، وعندما سمعت ما قالته الأم فهمت ما الذي حصل، فالذي فعلته كان عبارة عن امتصاص، لقد سحبت الطاقة البيولوجية من الفتاة، فقد ضاعت طاقتي نتيجة للحمولة الكبيرة التي تعرضتُ لها وأخذتُ أمتص الطاقة من المرضى. ولذلك كان من الضروري إيقاف العلاج لأن جسدي في هذه الحالة الحرجة سوف يسحب الطاقة من أي شخص، وذلك لأني أعمل بالتحكم عن بعد.

وقررت التوقف نهائياً والابتعاد عن العلاج بالطاقة البيولوجية، فلقد رأيت أن العمل اللاحق سوف يكون من دون طائل، ومع أني لم أبتعد عن مبادئ الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الكلاسيكية ولكن وبتعرضي لتلك الحمولة الكبيرة اكتشفت أن طريقة ضخ الطاقة والمساج عن بعد غير فعالة ولا تؤمن العلاج الذي كنت أتوخاه طيلة حياتي، لقد استطعت تقديم العلاج بتقوية الإرادة عن بعد مع إيقاف جميع أنواع المساج النقطي، فأنا أعرف جيداً طرق العلاج بالتقنيات التنفسية وبأغذية الحمية. ولكن فهمت بأن جميع هذه الطرق لا تعالج علاجاً وافياً، بل إن مفعولها يقتصر على التخفيف والتهدئة.

وحاولت إحدى الطبيبات دعمي معنوياً، وكنت قد عملت معها مسبقاً، فطلبت مني عمل بعض النتائج العاجلة، والاسترخاء والتفكير، وللصدفة استلمت دعوة من أحد أطباء المشفى لحضور حفل عيد الفصح في مدينة أخرى، وكان ذلك فرصة جيدة للراحة والاسترخاء والتفكير في الحالة التي وصلت إليها، وأستطيع اتخاذ القرار في متابعة العمل أو إيقافه، وربما أستطيع إيجاد مخرج من هذه المعضلة.

سافرنا إلى بحيرة أونيجا، وزرنا الكنيسة الخشبية القديمة، التي تعود إلى القرن السادس عشر. كان يوم عيد الفصح رائعاً وتغيّر الطقس فيه عدة مرات: سقطت الثلوج، ثم هطلت الأمطار، ثم انقشعت الغيوم وسطعت الشمس، ثم ظهر قوس قزح. واستحممت في البحيرة وشعرت بتجدد الحيوية وعادت لي الثقة بضرورة

متابعة العمل، ولكن يجب إيجاد طريقة تمكّن من علاج المريض دون التأثير على طاقته البيولوجية، وبدأت بالبحث عنها.

وحاولت التأثير على أبنية الكارما التي رأيتها من خلال جسم الإنسان، وحاولت العثور على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التشوّهات في هذه الأبنية، وشرحها للمريض، ورفضت كلياً التأثير بواسطة الأيدي، كانت هذه الفترة صعبة، لأنني لم أكن أتقن الطريقة بالشكل المناسب، ولأن نتائج التأثير كانت أضعف بكثير من طريقة استعمال الأيدي. وهكذا تظهر بالتدريج بعض النتائج التي لم أستطع الوصول إليها بطريقة العمل باليدين. وعندها فهمت أن مستقبلي يكمن وراء هذه الطريقة، وأنه يجب أولاً إيجاد أسباب خلل الكارما، وتحليلها ثم دراستها وصياغتها في معلومات وتقديمها للناس، وهكذا يكون بمقدوري علاج المئات وتقديم مفاهيم أسباب المرض وطرق التخلص منه للملايين. ومنذ هذه اللحظة أصبحت باحثاً فقط. فإن ظهور امتصاص الطاقة أثناء عملية العلاج شدتني لتحليل وتفهم أن ظهور الأمراض مرتبط مع الإخلال بقوانين السلوك والأدب، ولذلك فإن العلاج يجب أن يكون موجهاً لمعرفة هذا الخلل ولتغيير النظرات الكونية عند الإنسان. والمرض ليس إلا إحدى آليات تطوير الروح، ونحن نعرف ذلك منذ القدم، وهو مثبت في الكتب المقدسة منذ قرون طويلة، والذي حدث أننا تجاهلنا هذه الحقيقة وتناسيناها لفترة معينة، ومن المهم أن نتفهم هذا الخطأ ونعترف به، ومن خلال التوبة والندم تم الدخول إلى هرمونية العالم والكون تحت ظلال الربوبية.

وباطّلاعي على أبنية الكارما عند الإنسان أستطيع تقويم أي تأثير علاجي، فأنا أرى كيف تتغيّر البنية الفيزيائية والحقلية في الإنسان عندما يعترف بذنوبه وآثامه، وأرى مدى علاقة الجسد بالروح وكيف تؤثر في نفس الوقت على الروح. ولذلك فإن العلاج يجب أن يؤثر على الجسد وعلى الروح في آن واحد.

إن إزالة تشوّهات الأبنية الحقلية من خلال الوجدان والتوبة والندم تعطي نتائج رائعة وتعيد الصحة والعافية إلى الجسد الفيزيائي، وكلما كانت الفترة الزمنية بين حدوث التشوّهات في الأبنية الحقلية وبين ظهور المرض على المستوى الفيزيائي قليلة كانت الطريقة أنجع والتشخيص أفضل.

وكل حالة من حالات العلاج كانت محاولة للدخول في حقيقة المرض، ومحاولة لتفهم ماهية المرض وماهية مصدره، وما هو الدور الذي يلعبه هذا المصدر في حياة المريض. ولقد بحثت ودرست الحقل بواسطة الأيدي والإطار والنواس.

تعرفت في عام 1986 على السيد ف. ب. بلياكوف، الذي أشرف على مخابر القياسات البيوديناميكية. ومن إيجابيات مدرسة هذا الرجل، أنه وبنجاح استعمل طريقة "الكتابة التوسمية" من أجل التشخيص العلاجي، وتوصل إلى درجة عالية من الدقة في تشخيص الحقول الفيزيائية عند الإنسان، سواءً عن طريق التحكم عن بعد أو بطريقة اللمس السريع. ومن طريقة بلياكوف أخذت ما يهمني. فكان التشخيص بالدرجة الأولى ثم التأثير.

وبإتقاني للكتابة التوسمية حاولت لبعض الوقت بحث ماهية المرض بحد ذاته، وليس البحث عن أسبابه، وبدأت بمثابرة البحث عن الحقول المعلوماتية. وفي نهاية عام 1990 تمحور لديّ اعتقاد أن سبب المرض يعود إلى الخلل الذي يصيب الأبنية الحقلية ومن الضروري علاج الحقل البيولوجي، وليس العضو المتضرر. ولقد أكدت هذا الرأي الدراسات الفلسفية في الشرق، التي تعتبر أن أهم الأمور هي الأبنية الحقلية الرقيقة المرتبطة بالروح، ولقد شعرت أنا بذلك وجدانياً. لقد رأيت التشوّهات الحقلية المؤثرة على حالة الإنسان الفيزيائية ورأيت الأبنية المعلوماتية المتشكلة عند الإصابة بأمراض مختلفة، وبالتأثير عليها من خلال تصحيحها توصلت إلى إحداث تغييرات ليس في الحالة الفيزيائية فقط ولكن في عوامل أخرى من منظومة الطاقة المعلوماتية عند الإنسان، وتدريجياً صيغت عناصر المنظومة التي تمكن من إجراء تأثيرات كبيرة وعلاج ليس فقط الأمراض الحالية، بل والأمراض المستقبلية أيضاً، وذلك لأن تشوّهات الأبنية الحقلية تبدأ قبل خمس إلى عشر سنوات من ظهور الأمراض في المستوى الفيزيائي.

ومن المؤكد أن التشوّهات الحقلية تسبب انحرافات مختلفة في المستوى الفيزيائي منعت نفسي من التأثير طاقياً. والمسألة التي وضعتها نصب عينيّ تتلخص في التشخيص الدقيق مع امتلاك المقدرة على تحليل الحالة والعثور على السبب الأولي. فالمرض ليس إلا إشارة حمراء تخبر بأن الإنسان لا يسير في الاتجاه الصحيح. ونحن كنا دائماً ننظر إلى المرض على أنه مصيبة يجب التخلص منها، بينما هو في الحقيقة يعتبر إنذاراً عملياً عن حدوث أخطاء وبالتالي فهو يعمل على إنقاذ الإنسان. والإنسان بمرضه وعذابه يجب أن يدرك الانحرافات المحتملة ويطور ذاته روحياً، وأن يبحث بشكل دائم عن طرق جديدة للتطور. وهذا ما دفعني لدراسة عوامل الروحانية عند الإنسان.

ويمكن تسمية طريقتي في دراسة الكارما بالاستبصار التخطيطي، فأنا لا أرى الأحداث أحداثاً بقدر ما أراها قوانيناً تم مخالفتها، وأرى بالشكل المجرد ما الذي حدث. وبمعرفة علاقة الإنسان بالأبنية الحقلية ومن خلال تحليل الارتباط ما بين التصرفات والسلوك الأخلاقي والصحة وشكل تشوّهات الأبنية -ومن خلال إدراك هذا الخلل- يكون العلاج. لقد استعملت المفاهيم الكلاسيكية للكارما، مع الاعتقاد بأن الإنسان في هذه الحياة أو في حياة أخرى قد اقترف ذنباً ما ولذلك فهو الآن يعاني من المرض. وبما أن دراسة الحياة الماضية للإنسان صعبة جداً، فقد اكتفيت بدراسة حياة واحدة، والظواهر كانت أفضل مما لو أثرت بيدي، وفي الحقيقة كان هناك تفاوت. فعندما نقلوا إليّ طفلاً بعمر ثلاثة أشهر وبحالة صحية صعبة، وبالطبع قيل قبل كل شيء إنه كان في الحياة الماضية مذنباً والآن يحاسب عن أفعاله السيئة. ولكني رأيت أن تشوّهات الأبنية الحقلية عند الطفل تتطابق مع تشوّهات الأبنية عند الأم، وهكذا تراءى لي أن الأبنية الحقلية تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

لقد كانت هذه الحالة اكتشافاً لآلية جديدة في إرسال المعلومات وراثياً، وعندما صححت تشوّهات حقل الأم تعافى الطفل مباشرة على مرأى من عيني. ولقد فهمت كم تتأثر صحة الطفل بتصرفات الأم، وعلى الأخص في السنوات القليلة قبل ولادته. والحقد الكبير الذي قد تحمله الأم في صدرها خلال فترة الحمل يعتبر في الحقيقة سبباً في إصابة الطفل أو في مرض الأعضاء الموزعة في الرأس: فقد يتطور خلل بالنظر أو السمع. وتجعل الإهانة أو المصيبة التي تتعرض لها الأم خلال فترة الحمل الطفل حساساً سريع التأثر. كما أن ذنوب الأم وأفعالها السيئة تحدد مصير وصحة طفلها القادم. ولم أعط خطوط الأب في البداية أي اعتبار، ولكني فهمت فيما بعد أن كلا الوالدين - الأب والأم يؤثران وبقوى متساوية على حياة الطفل. فالوالدان ينقلان إلى الأولاد معلومات كاملة مطلقة عن تصرفاتهم وسلوكهم وتصرفات وسلوك أجدادهم، ومن هذه المعلومات يتشكل مصير الطفل، ويتكوّن جسده وطبعه وروحانيته.

وكل الأبحاث التي أجريتها مع كل حقيقة تؤكد وبوضوح وحدة العالم الخارجي والطبيعة الحية والجامدة والأجسام المعقدة والبسيطة.

ومن الضروري القول إنني شعرت بذلك دائماً، وكل ما حدث من حولي كان يؤكد هذه الوحدة.

لقد قضيت طفولتي على شطآن بحر قزوين، ولاحظت كيف كان يتطور السمك الصغير في الأماكن الضحلة، وكيف كانت هذه السمكات تقفز فوق سطح الماء لتقوم برقصاتها الجميلة وكيف كانت تنزلق أفقياً على سطح الماء على نهاية ذيلها. هكذا يمكن أن يتطور أطفال الكائنات الذكية المجهولة وغير المعروفة بالنسبة لنا.

وفي أحد الأيام، عندما كنت أصطاد السمك، راقبت السمكة الانتحارية. وعندما اقتربت من الشاطئ رأيت بالقرب من الماء سمكة صغيرة كانت تتنفس بصعوبة. لقد أردت إعادتها إلى الماء، ولكنها قفزت مرة أخرى واختفت في النهر. وبعد عدة دقائق تكررت القفزة إلى الشاطئ، وبعد ذلك قفزت مرة أخرى إلى الماء.

لقد أعجبت بالمشهد وأخذت أراقب الحادث، كانت نفس السمكة وكررت نفس الحركات، وكأنها كانت بهذه الطريقة الغريبة تتعرف على العالم المحيط.

لقد قفزت بشدة إلى الشاطئ، ومن ثم مرة أخرى في النهر، كانت تفعل ذلك مغامرة بحياتها، فربما لا تكفي القوة للعودة مرة أخرى إلى الماء أو ربما تخطئ وتقفز في اتجاه آخر، ولكن مع كل هذا تابعت قفزاتها من دون أن تخطئ.

ومن منا لم يصادف في حياته ولو مرة واحدة تحذير وإنذار الحيوانات؟ عندما عملت أخصائياً في مجال ما وراء الحس الميتافيزيقي بالقرب من بحيرة "ريتسا" رأيت في أحد الأيام أفعى مرمية على الطريق وهي تنازع بسبب إصابات عديدة بالحجارة، كان منظرها مؤسفاً فحملتها ووضعتها في كيس لأتركها في مكان ما في الغابة بعيداً عن الناس. لم تكن الأفعى كبيرة وكان جلدها ذا لون مائل للبياض. ولا أعرف لماذا اعتقدت أنها غير سامة. وجلست بخمول في الكيس دون أن تبدي أية معارضة، وبدأت أعتاد عليها ونسيت أنها خطرة، حتى أني لمستها بأصابعي في بعض الأحيان، وبقيت طويلاً من دون حركة، ولكنها فجأة حركت رأسها وعضت على حافة الكيس. وفهمت أن ذلك كان إنذاراً منها، ففتحت لها الكيس وأطلقت سراحها، وبدأت الأفعى تتحرك ببطء وانزلقت تحت الحجارة، أما أنا فأخذت ألعب معها وأمسكت بذيلها، وكانت تنظر إليّ وتنظر بصبر حتى أطلق سراحها. واستمررت في القبض عليها، وإذ بها وبسرعة تستدير وترسل رأسها باتجاهي، لتلامس به يدي، لقد نظرت إليّ ولم ترغب في لدغي، بل أرادت أن تحذرني.

ولقد كانت دهشتي كبيرة عندما عرضوا علينا بعد عدة أيام صوراً مختلفة للأفاعي لأتبيّن أن تلك الأفعى كانت سامة جداً.

وأول مرة استطعت فيها تغيير الحالة الفيزيائية والنفسية معاً للمريض كانت على الشكل التالي: لقد أحبت الفتاة عشيقها حباً صادقاً وأخلصت له، ولكنهما ولأسباب وظروف صعبة لم يستطيعا الزواج فافترقا، واستمر هذا الحب يعذبها بعد الفراق لسنوات عديدة، لم يكن ذلك حباً بقدر ما كان شيئاً آخر مزعجاً ومؤلماً. ولقد فهمت الفتاة أن عليها ألا ترتبط به، غير أن هذا الارتباط وجد له مكاناً قضى عليها. لقد كان ذلك لعنة أكثر مما كان حباً. وتعرفت الفتاة على شبان آخرين بحثاً عن أحد يعجبها، ولكن من دون جدوى. وبدأت أحلل حالتها لعلّي أجد ذنباً لها في كل ذلك.

وكان الجواب نتيجة الاختبار: - كلا، إنها غير مذنبة. ولكن من المذنب إذاً؟ إنها جدتها.

ويا للعجب، لقد فهمت الفتاة ما الذي أقصده من كلامي، لقد أحبت جدتها في صباها شاباً جميلاً، غير أنها تزوجت من شخص آخر. ووفقاً لذلك تكون قد قتلت الحب في نفسها، وعلى حفيدتها الآن أن تلاقي مختلف أشكال العذاب، الذي تركته لها جدتها. وبعد التحدث مع الجدة واعترافها بأنها قتلت الحب في نفسها واقترفت ذنباً في الإخلال بالقوانين العليا، تمكنت الفتاة، الحفيدة من التخلص من معاناتها، وفهمت أنه يمكن بهذه الطريقة ليس معالجة المرضى فقط ولكن مساعدة أرواح الناس وتحسين مصيرهم.

إن كل من يطلع على المراجع والكتب الفلسفية يلتقي بالتأكيد مع ما يذكره بأكثر من مئة من القوانين المختلفة، التي تتحكم بهذا الكون، ولقد حاولت كثيراً العثور على جميع هذه القوانين مجتمعة، ولكن للأسف لم أصادفها حتى الآن بالحجم الكامل. فعلى ما يبدو أننا غير مهيئين حتى الآن لمعرفتهم كلياً.

وتقول خبرة عملي في الطاقة البيولوجية أن وسط المخالفات الكثيرة التي يرتكبها الناس في حياتهم اليومية يوجد أعظم ما يمكن أن يقترفه الإنسان بحق نفسه وبحق الآخرين، ألا وهو قتل الحب في ظواهر عدة مختلفة ومتباينة، وكل المخالفات الأخرى تعتبر ثانوية وتأتي نتيجة لغياب حب الله والعالم والأقارب والأطفال والطبيعة والناس و...إلخ عند الإنسان.

ولقد عمقت الحالة التي سوف أعرضها لكم الآن إيماني بأن تشخيص الكارما يؤمن علاج روحانية الناس، فلقد قدمت إليّ امرأة كانت تعاني من فترة

إلى أخرى من أزمات ونوبات غريبة، ففي لحظات ما كانت تتولد لديها رغبة قوية بالقفز من النافذة والانتحار، وظهرت لديها رغبة شديدة بالموت. وطلبت من أهلها قائلة: "قيدوني إلى السرير، أمسكوا بي، لا تدعوني وحيدة!". وازدادت حدة هذه النوبات وأخذت تتكرر بكثرة. وخافت المرأة من أن لا تتحمل ذلك، وينتهي الأمر بمصيبة كبيرة. وأظهرت أبحاثي أن مخالفات القوانين العليا جاءت من والدة هذه المرأة. فلقد أحبت هذه الأم وبشغف رجلاً كانت تنظر إليه باستخفاف وازدراء، وكان يسعدها أن تشعر بالتعلق الكلي والارتباط الكامل بها من قبل شخص آخر، وهكذا فإن هذه الأم قتلت الحياة والحب في ذلك الرجل، وشكلت كلماتها وأفعالها وتصرفاتها برنامجاً للقتل، غير أن هذا البرنامج عاد مرة أخرى ولكن ليظهر ويسيطر على ابنتها.

إن عودة البرامج السلبية يحدث أحياناً ببطء، ولا تعود دائماً إلى المؤلف، بل غالباً ما تظهر عند الأولاد أو الأقارب. وبعد حديث البنت مع والدتها واعتراف الأخيرة بخطئها توقفت النوبات، ولم تعد تتكرر. وفهمت كم هي درجة ارتباط صحتنا عظيمة بأخلاق وسلوكيات أهلنا وإخوتنا وأقاربنا، بل إن هذه الأخلاق والسلوكيات تمتد لتؤثر وبقوة أيضاً على مصيرنا وحياتنا النفسية.

وكل لقاء جديد كنت أتعرف فيه على حالة مرضية جديدة تساعدني على وضع واكتشاف عناصر جديدة في المنظومة، التي أسميها الآن "المنظومة الحقلية للضبط الذاتي".

إن المنظومة الحقلية للضبط الذاتي - هي ربط عكسي مع الكون، وتتلخص حقيقتها بأن أي سلوك إنساني، سواءً أكان حسناً أو سيئاً ينعكس ويعود إلينا بعد فترة من الزمن من خلال وحدة الطاقة المعلوماتية في الحقل الكوني.

ونحن نسمع دائماً أن الإنسان يجزى على أفعاله الخيرة والحسنة، ويعاقب على الأفعال الشريرة والسيئة، ولكن لماذا لا تزداد الأفعال الخيرة والحسنة في العالم المحيط وتنقص الأفعال الشريرة والسيئة. وأنا أعتبر أن أفضل تفسير لذلك هو ما قاله الحكماء بأن الله يعاقب الشر دائماً، ولكن بما أن ذلك يحدث ببطء فإن الإنسان يفلح وينجح قبل حصول العقوبة بالقيام بذنب آخر. وهذا التفسير يتطابق تماماً مع مبدأ عمل آلية إرسال المعلومات عبر الأبنية الحقلية.

فمن أجل آلية منظومة الضبط الذاتي الحقلية لا يوجد شخص منفرد بذاته، بل توجد عملية سلبية يجب إيقافها لكي تستطيع هذه الآلية الانطلاق آلياً.

وقديماً امتدت آلية العقوبة لتشمل عدة أجيال، وبدأت تظهر الأمراض والنُّحُوس عند الأحفاد وأبناء الأحفاد أو عند أحفاد الأحفاد. ولقد ازدادت سرعة هذه العمليات في هذه الأيام، فالإنسان يتلقى عقوباته جزاءً على ذنوبه شخصياً في حياته ويدفع لقاء ذلك من صحته أو من صحة أولاده على أبعد الحدود.

وتبدو العقوبة بتجريم صحة الأولاد عملاً سخيفاً وشنيعاً من وجهة نظر الإنسان، غير أنه وعلى المستوى الحقلي لا يوجد أناس، بل توجد أفكار، وكل إنسان يعتبر مجموعة متحدة من البرامج المحددة، أما آلية التكتل والمحاصرة فتعمل ضد الأفكار والبرامج السلبية الخطرة على العالم. والطفل يقوي جميع برامج والديه ولذلك فإنه يحاسب عنهم بقسوة. أما في السنوات الأخيرة والحق يقال، فلقد ارتفعت وبشدة المسؤولية الشخصية عند كل إنسان، غير أني ما أزال أجهل سبب هذه الظاهرة.

ويعتبر الأولاد مرآة مضخمة لسلبيات العالم البالغ. ولقد لاحظ الكثيرون أن الطفل يتصرف بوجود والديه بشكل أسوأ مما لو كان مع الغرباء، حيث يصبح هادئاً ومطيعاً. وفي كثير من الحالات يكون عمل آلية الكارما مشابهاً لذلك. عند تعامل الطفل مع والديه يحدث تنشيط وتقوية بالاتجاه الموجب، كما تنشط أيضاً البرامج السلبية، التي نقلها إليه والديه عبر الحقول البيولوجية. وفي الوقت الأخير ومن خلال تحليلي لكثير من المشاكل اكتشفت أنه ليس الأطفال فقط هم الذين يرثون الكارما الأبوية، ولكن الآباء أيضاً يتحملون بعض المسؤولية على المستوى الحقلي بسبب تصرفات الأبناء وذنوبهم. فالآن يستطيع الطفل من عمر الثامنة والنصف بأفكاره وكلامه وتصرفاته التأثير على حالة الحقول البيولوجية، أي على الروحانية، المصير وصحة الأبوين. ولقد بدأت هذه الظاهرة منذ ألفي عام، ولكن من عمر 13 أو 14 سنة عند الأطفال.

ومنذ بدأتُ دراسة وتنظيف الكارما لم أعد أمرض، غير أنه بدأت تظهر مشاكل أخرى.

لقد تضخمت وقويت عندي الطاقة وازدادت استطاعة التأثير، وأصبح من الصعب عليّ إيجاد توازن نفسي. فأقل شعور بالحزن أو الإهانة كان يسبب ضرراً بصحة ومصير ذلك الشخص، الذي سبب لي الإهانة أو الغضب.

وكان أملي أن أستطيع حل هذه المشكلة ليصبح كل شيء على خير ما

يرام، فبالعمل الدؤوب والصبر على تهذيب النفس أستطيع التخلص من الشعور بالإهانة والحقد ومن الانفعالات السلبية، غير أن مشكلة أكثر تعقيداً ظهرت بعد ذلك، فعليّ الآن مراقبة الآخرين وإلا فإن أية إهانة صغيرة سوف تسبب خطراً فيزيائياً على الشخص صاحب الإهانة.

وهذا دفعني لفهم أحد أسباب التراجيديا في بلادنا، فالإنسان ذو الكارما النظيفة أو المغلقة يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع الرب ولذلك فإن أي عدوان عليه سوف يكون موجهاً ضد الكون.

وإذا كان الإنسان يهاجم ويعتدي من تلقاء نفسه ولنفسه فإنه سوف يحاسب شخصياً، أما إذا كان يمثل في ذلك المجتمع سوف يحاسب ويعاقب.

ولذلك فإن التدمير والتخريب الذي حصل في العشرينيات من القرن الماضي بأمر من لينين، والذي كان القصد منه قتل الرهبان وأرباب الشعائر الدينية وتدمير الكنائس والمعابد والأديرة كان هجوماً على الكون، ولذلك فإنه من الضروري أن يتبع ذلك الكثير من القتل والاغتصاب. ولقد دفع المجتمع حياة الملايين ثمناً للإخلال بالقوانين الأخلاقية والسلوكية العليا.

وذاكرة كل فرد في مجتمعنا مليئة بالذكريات عن الأخطاء التي ارتكبت، وكل ذنوب وتعاسات المجتمع محفوظة في أعماق وجدان كل إنسان، وفي الكارما.

ونحن لم ننسَ بعد الأغنية التي تقول: "كل العالم سوف ندمره بقوة...". فهذه الأغنية تحوي برنامجاً عظيماً لتدمير المستقبل والكون.

وكثيراً ما تزورني أمهات تشكين من تبول أطفالهن أثناء النوم، فأشرح لهن أن ذلك كان مرض الزعماء في الحكومات الآشورية. وكقاعدة أساسية فإن تبول الطفل أثناء النوم يكون نتيجة لخنق الأم حبها وشغفها بزوجها في نفسها. وإذا حدث ذلك بقوة ولفترة طويلة فإن الأبنية الحقلية سوف تتشوّه عند الأم في منطقة الحوض، وبالتالي فإن ذلك يكون سبباً في تبول الطفل أثناء نومه، وفي إصابته بخلل ومشاكل أخرى في حياته الشخصية أيضاً كأن يصاب بمرض القلب أو بأمراض تتعلق بالرأس والدماغ. وقد يكون التبول أثناء النوم ناتجاً عن انقطاع الحمل لفترة طويلة، أو لإخفاء المرأة حبها أو قتلها إياه. وبجهلها بهذا الأمر دائماً ما تلجأ الأم إلى أطباء النفس وأخصائيي التنويم، ويقدم الطبيب المساعدة فيتخلص الطفل من عادة التبول في النوم غير أن برنامج قتل الحب والقضاء عليه في الحياة يبقى مستمراً، وبما أنه لم

يتم التخلص بشكل صحيح من منظومة الممانعة فإنه يمكن الافتراض أنها قد تشكل برنامجاً للقضاء على الحب على مستوى أكبر وأعمق مما كان عند الأم.

وتقول إحدى النساء أنها كثيراً ما لجأت إلى الأطباء بسبب التوعك والوهن العام الذي كانت تشعر به بشكل دائم، غير أن التحاليل والأبحاث لم تشر إلى وجود أي خلل ولم تقدم أية نتيجة: ووفقاً لآراء الأطباء لم يكن هناك أي سبب للشعور بالوهن أو التوعك الصحي، كما أن الزيارات المتكررة إلى الأطباء الشعبيين والسحرة المشعوذين لم تؤد إلى أية نتيجة أيضاً، فهم لم يستطيعوا إزالة تلك الإصابة الكبيرة بالعين التي رأوها، حتى أن بعض هؤلاء السحرة أصيبوا بالمرض بعد لقائهم بهذه المرآة. ولدى متابعتي للموضوع وبعد الدراسة والتحليل تبيّن أن سبب هذه الآلام هو "**إصابة عكسية بالعين**"، وبالفعل لا يمكن إزالة مثل هذه الإصابة بالطرق الشعبية.

- لقد تمنيت كثيراً أن تصاب زميلتك في العمل بالشر، - كنت أشرح للمرأة، وهذا سبب ما تعانيه الآن من شعور دائم بالوهن. لقد عاد برنامج أمنياتك بالشر إليك وأثر بقوة فشوّه حقلك البيولوجي. ولكن كيف هو حال زميلتك في العمل؟

- إنها في استراحة مرضية، غير أن ابنها المريض وليست هي.

وبعد دراستي ومتابعتي لحقل زميلتها وابن زميلتها تبيّن لي أن حقولهما تحوي على برنامج التمنيات بالشر. ولهذا السبب كان الطفل مريضاً، فهو أقل حماية من الأم.

- إنك مسؤولة عن مرض الطفل، ألا يوجد لديك أطفال؟

- نعم، يوجد لديّ ولد.

واطلعت على حقل ذلك الولد أيضاً، فتبيّن أنه هو الأخر مصاب بتشوّهات قوية، وأنه يحوي على برنامج التمنيات بالشر.

وهذا مثال نوعي عما نفعله فنخرب أنفسنا وأطفالنا والناس من حولنا دون أن نرى ذلك أو نعرفه.

عندما بدأت بدراسة أبنية الكارما، دخلت إليّ في أحد الأيام امرأة، وشكت من أنها أصيبت منذ فترة بصداع وآلام قوية في الرأس وشعور عام بالوهن.

- لقد تمنيت لزوجك منذ خمسة أيام الشر وبقوة.

- كلا، لا يمكن أن يكون ذلك فأنا أحب زوجي كثيراً، ولا يمكنني أن أتمنى له الشر أبداً.

ولكني ألححت عليها وصممت على رأيي:

- لقد تمنيت له الشر. وكانت لديك أمنية كبيرة بأن يصاب بأذى منذ خمسة أيام، كان ذلك مساءً.

- كيف يمكنني أن أتمنى له الشر في ذلك الوقت، فلقد تأخر في العمل لمدة ساعتين في ذلك المساء، لقد كنت قلقه عليه.

وعندها فهمت ما الذي حصل.

- ومما كنت تعانين في ذلك الوقت؟ وبما فكرت؟

- فكرت بكثير من الترهات، وذهب خيالي إلى أبعد من ذلك.

- هل فهمت الآن ما الذي حدث؟ عندما فكرت أن مكروهاً قد أصاب زوجك كنت تستميلين التعاسة والشر. وكلما كنت تتصورين هذا المكروه أو المصيبة بشكل حقيقي كنت تتسببين أكثر بالضرر. فمادة الإدراك الآن وبعد أن ظهر لدينا مستوى عالٍ من الطاقة تعتبر مهمة جداً. فأحد أهم القوانين الأساسية في الكون هو عدم إلحاق الأذى والضرر حتى ولو كان ذلك فكرياً. ويجب ألا يكون هذا الآن مجرد مبدأ نظري، بل يجب أن يصبح هدفاً وطريقاً في التعايش. والأبحاث التي أقوم بها يومياً بمساعدة التشخيص بواسطة الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي تظهر أن المحافظة على المعايير الأخلاقية والسلوكية من الشروط الضرورية، بل إنها الطريقة الوحيدة للتعايش، وتعتبر في الوقت نفسه أفضل طريقة للحماية. نحن ننظر ونبحث عن الأخطار من حولنا، والخطر الأكبر موجود في داخل الإنسان ويعمل عمله بشكل غير ملحوظ. وجذور هذا الخطر يكمن في عدم فهمنا للعالم، وعدم فهمنا لما يحدث من حولنا، وفي سلوكنا غير السليم والذي يؤدي إلى تفكك وتمزق الإنسان من الداخل. والحوادث والمصائب والكوابيس التي نتصارع معها دائماً عادةً ما تكون نتيجة لروحانيتنا غير المتطورة، والقوى الموجهة للصراع مع الظل لا يمكنها إزالة السبب الرئيس في التمزق الروحي، الذي يحدث الآن في بلادنا، وعدد قليل منا يربطه بالمشاكل والمصائب التي تحدث لنا.

لقد فتحت الحالة التالية أمامي حدوداً جديدة في أبحاثي هذه، حيث اتصلت امرأة بالهاتف ظهرت عندها مشاكل معقدة تتعلق بشيء ما غريب وبظواهر مزعجة. وكل من يحاول مساعدتها أصيب بالسوء أو أصابه مرض ما. وكان لدى هذه المرأة صديق يمارس الطاقة البيولوجية فأخذ يعالجها ويؤثر عليها، وكانت تشعر في هذه

الفترة بضغط دائم في حالتها النفسية، ولجأت إلى إحدى المنجمات، فنظرت إليها وقالت: "أصدقك القول فعلى ما يبدو أنني لن أستطيع مساعدتك"، ومع ذلك استطاعت هذه المستبصرة تخفيف ما تعاني منه المرأة ليوم واحد، ولكن كل شيء عاد إلى ما كان في اليوم التالي. وأخذت أعالجها، وكان التحسن سريعاً، حيث توقفت التأثيرات الجانبية، غير أني لاحظت أن أقاربي أخذوا يشكون من مرض ما، والغريب أن الجميع كانوا يعانون من الأعراض نفسها: ألم في المفاصل وضعف عام. وأخذت أبحث عن السبب فوجدته من عمل ذلك الشخص الذي تسبب بالضرر إلى تلك المرأة، وبما أنني أمارس الطاقة البيولوجية منذ زمن بعيد فإنه لما هوجمت أنا وأقاربي رغبت بممارسة ما يسمى بالسحر وبطرقه وأساليبه، وذلك لإيقاف عمل ذلك المجرم. ووقفت أفكر بالطريق الذي يجب عليّ أن أختاره وأسلكه.

لم يكن من السهولة عليّ التخلي عن طرق القوة والإجبار، ولقد أعطتني السنوات الطويلة في العمل في مجال الطاقة البيولوجية ودراسة المراجع العلمية مجموعة كبيرة من الأفعال والتأثيرات، ولكني قررت مع ذلك عدم الرد على الخصم بالطريقة نفسها التي استعملها في إيذائنا، بل قررت مساعدته.

فعندما يتعرض الإنسان لهجوم بالطاقة البيولوجية فإن السبب في ذلك قد يكون ذنب شخصي أو ذنب الأجداد. وإذا كان الرد بالمثل عبر الطاقة البيولوجية فإنه سوف تنشأ سلسلة من ردود الأفعال، وذلك لأن الصدمة أو الرد يعتبر مخالفة عظيمة يتبعها عقوبة جديدة.

ولكن هل يمكن إنفاذ الشخص؟ لقد بيَّنت اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي أن الشخص الذي أثر على تلك المرأة لم يكن مذنباً، وأن السبب الأساسي في الذي حصل مع المرأة كان موجوداً في الكارما، فلقد أحبت جدة هذه المرأة في صباها رجلاً ولكنها لم ترغب في أن يكون لها ولد منه، فأجهضت الجنين الذي كان في رحمها. لقد أدى القضاء على الحب والجنين إلى أن تضطر الابنة ومن ثم الحفيدة والأجيال القادمة إلى دفع الثمن غالياً، وذلك بطرق مختلفة كالمرض الفيزيائي أو المصير المنحوس أو الخلل في الحالات النفسية، وبالامتناع عن الرد بالمثل، أي عبر الطاقة البيولوجية انتصرت على نفسي، وذلك لأنني وبتواجدي في مثل تلك الوضعية المعقدة واضطراري إلى الرد بالقوة لم أتبع الطريقة نفسها وتمالكت نفسي، لقد كان ذلك نصراً فهمت من بعده أن أحداً لا يملك الحق في الرد على

الأذى والشر بالشر نفسه. وبدراسة مبادئ منظومة الضبط الذاتي الحقلية بعمق أكثر رأيت ما الذي ينتج عن استخدام طرق الاغتصاب والقوى في المستوى الحقلي.

إن القوانين المدنية لا تتطابق في كثير من الأحيان مع القوانين الكونية، فإذا ضربت من قبل أحد ما فأنا أملك الحق في الرد بقبضتي، وهذا لا يعني أن يكون ذلك عن طريق الطاقة. فهذه في الحقيقة مستويات مختلفة تماماً، فعند الرد بالعكس لا يتأذى إلا شخص واحد، المذنب، أما عند الرد بالطاقة البيولوجية، وبما أن الإنسان مرتبط على المستوى الحقلي مع جميع أولاده وأقاربه فإن الصدمة الطاقية سوف تصيب الجميع، وكذلك فإن الجواب سوف ينعكس بعقوبة جماعية على المذنب وأقاربه أيضاً.

لقد أدركت أن الإنسان يحتاج لرفع استطاعة التأثير الطاقي لديه إلى رفع قوة التركيز في تأثيره وردود أفعاله وأفكاره: فلا ينبغي قول ولو جملة نوعية واحدة دون أي تفكير، لأنها تعتبر نوعاً من التأثير. وفهمت لماذا يتحدث الإنجيل عن الوداعة والسلم: فهذا في الدرجة الأولى كبح للتأثيرات الطاقية.

لكن لماذا يستطيع السحرة والمشعوذون استعمال طرق مختلفة في التأثير، وبما في ذلك القوة والاغتصاب؟ وبعد التفكير بذلك فهمت أنهم لا يرون الكل، بل الجزء الأصغر، وأنهم يعالجون الطبقات الدنيا من الحقل والجسد، ويلقون بكل التشوّهات من الجزء إلى الكل، وبهذا الشكل يعد عملهم تهريباً وتسويفاً للأمراض. وبخلاف القسيسين، الذين ارتقوا بأخلاقهم العالية وسلوكهم السليم إلى إدراك ورؤية الأسباب الحقيقية والعلاقات التي تربط قوانين الحياة مع بعضها البعض، ولقد رأوا الكل، بينما يعمل السحرة في مجال هابط محدد ومخصص لهم، ولذلك فإن الكثيرين منهم لا يملكون إلا تخصيصاً محدداً جداً.

ومن المهم الإشارة إلى أن السحر كان يمارس دائماً من قبل أشخاص ذوي مقدرات جيدة وكارما نظيفة، ولذلك فإن مخالفاتهم واقترافاتهم المسموح بها عند استعمالهم طرق السحر تتجمع وتتراكم لكي يحاسب عليها الأحفاد فيما بعد.

ولقد اختبرت أثراً واحداً فقط: ما الذي يحدث عندما يسحب الساحر أو الأخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الطاقة السلبية من المريض. والطرق التي تستعمل من أجل ذلك كثيرة. فتوجه إلى الماء، إلى النبات، إلى المجسمات الشمعية، إلى الحيوانات المنزلية، إلى مركز الأرض، إلى الفضاء أو

تحرك بطرق مختلفة، فعلى المستوى الحقلي تنتقل هذه الطاقة التي تحوي شحنة عدائية إلى حقل الجسم، الذي كانت ملقاة عليه فتشوّهه وتعود آلياً إلى حقل المصاب وإلى حقول أقاربه.

ولذلك فإن أية طريقة للعلاج لا تعمل على تطوير روحانية الإنسان تؤدي إلى الانقراض. وإزالة أعراض معينة لا يعني أبداً حدوث العلاج.

ولقد التجأت إليّ منذ فترة وجيزة امرأة، وقالت:

- منذ ثلاثة أشهر مضت قمت بعلاج صديقتي، وعندها الآن تضخم في الورم الليفي (Fibroma)، ولم أكن أتصور أنه يمكن وبالاعتذار التخلص من مثل هذا المرض!

- هذا ليس مدهشاً بالنسبة لي، فالطريقة تتطور بشكل دائم، والآن لا تتحسن الحالة العامة عند المرضى فقط ولكن غالباً ما يتم التخلص من المخالفات العضوية. بماذا تتعلق نتيجة العلاج؟ إنها تتعلق وبالدرجة الأولى بالفهم الصحيح والاطلاع السليم على أسباب المرض، وبحالتي الروحانية والفيزيائية في لحظة العلاج، وبحالة الكارما عند المريض وبدرجة إدراكه للمخالفات والذنوب المقترفة.

عندما بدأت بالعلاج العملي كنت أظهر طريقة عادية في الحياة. أكلت اللحم وشربت الخمر، ودائماً ما كنت أغضب وأتوتر، وعالجت مع ذلك المرض بطريقة المساج من دون لمس، ولكني فيما بعد وبإدخال نتائج هذه الأعمال غيّرت طريقة حياتي كلياً، فقبل استقبالي للمرضى وبيوم كامل أخذت أتناول أقل ما يمكن من الطعام، وفي يوم الاستقبال أمتنع عن تناول أي شيء.

ولولعي بالتشخيص لتصميم إمكانيات جديدة في الطريقة أنسى أحياناً مكامن الخطورة، وأنسى أنه يجب توخي الحذر الشديد أثناء العمل في المستويات الرقيقة.

منذ فترة وجيزة طلب مني أحد معارفي الاستماع إلى زوجته، وكان لديّ أربعون دقيقة من الوقت الحر فوافقت على إجراء الجلسة. فدخلت امرأة رشيقة وواثقة جداً بنفسها، جلست وأخذت وبتطفل ترقبني بنظرات حادة. كان لديها الكثير من المشاكل، فهي تعاني من أنانية كبيرة ورغبة عظيمة في امتلاك الثروات المادية الطائلة، وكل ذلك كان سبباً في عدة أمراض تعاني منها. من الصعب علاج مثل هؤلاء الناس لأنهم محجوبون عني بالشك والارتياب وبعدم الإيمان. فأنا أشرح لها الأسباب وهي تحول لقاءنا إلى نقاش. ومع ذلك كان يترتب عليّ إقناعها، كما أن

مثل هذه الحالات تساعدني في إيجاد الحجج والأدلة الجديدة وتفسير أسباب مرض الإنسان.

- إذا كانت الخلية تأخذ كل شيء لنفسها - أشرح للمرأة، فإن وضعها يكون جيداً لبعض الوقت، غير أن أفعالها تمزق الجسد فيما بعد، ومع هذا الجسد سوف تموت هذه الخلية أيضاً. والأنانية إلى حد ما معقولة، ولكن الشخص الذي يفكر بنفسه فقط يحاول قتل الكون، وبالطبع هذا لن يستمر لفترة طويلة. فعاجلاً أو آجلاً يجب أن يغلق برنامج تخريب الكون بالأمراض أو المصائب والتعاسات.

- هل تقترح عليّ أن أؤمن بالله؟

- إن الإيمان بالله عمل شخصي رفيع خالص. أنا أشرح سبب أمراضك. يمكنك أن تؤمني أولاً بالله، ولكن علينا أن نحب الكون والعالم ونحب روحه. إن الأنانية ليست إلا محاولة لانهائية لوضع الأيدي على المصالح المادية، وذلك من خلال قتل الشعور بالحب، فأنت تحملين في حقلك البيولوجي برنامجاً لتدمير الكون، والأكثر من هذا أنك لا تريدين إيقاف هذا البرنامج.

ومرة أخرى نعود للمبارزة الكلامية، ولا أملك الحقائق الكافية والكفيلة بإقناع المرأة، ولكني بدأت أعمل بما يسمى بتنظيف الكارما، واستطعت تنظيف الحقل، لكني لم أكن راضياً وظهر لديّ شعور مزعج. فالمرأة تتعامل مع كل شيء على أنه من ضروب اللهو واللعب.

- إنك تقول إنه لا ينبغي ممارسة المشاكل المادية فقط، ولكن الحياة تجبرنا على ذلك.

- لقد كانت لديّ فرص كثيرة لجمع أموال طائلة، ولكن كان ينبغي عليّ أن أضحي لقاء ذلك بأبحاثي جميعها. ولقد بلغت من العمر الأربعين وأنا مع ذلك أعيش في غرفة لا تزيد مساحتها عن ثلاثة عشر متراً مربعاً في شقة مشتركة، ومع ذلك فأنا أملك المقدرة على مساعدتك. والمساعدة لا تعود عليك فقط، بل وعلى نفسي أيضاً. فعندما تكون الرغبات المادية أعلى من المتطلبات الروحية فإن الأمر لا يتعدى كونه متعة لحظية على حساب الموت الروحي. تصوري أنك تجلسين بهدوء في مطعم كبير وكل شيء من حولك يحترق، وأنت تجلسين بهدوء وطمأنينة تتناولين وجبتك المفضلة.

والكثير من الناس من يعتقد الآن أن ما يوجد في الصحن أهم مما يحدث من حوله.

- ولكن، هل أنت تعالج الجميع بهذه الطريقة؟

- نعم، فالفهم والإدراك في الدرجة الأولى، ولكن كل ما يبدو للجميع بسيطاً هو في الحقيقة غاية في الخطورة والتعقيد.

- خطر عليك أم عليّ؟

- في الدرجة الأولى خطر عليّ.

- ولكن كيف يمكن فهم ذلك؟

- انظري، كان يوجد لديك برنامج للقضاء على الكون بقوة تزيد عن 550 درجة، بينما لا تزيد قوة المرض عن 350 درجة، أما الآن فإن درجة المرض انخفضت إلى الصفر، بينما انخفضت درجة البرنامج إلى 350 درجة. وهذا يعني أنني عالجت جسدك من الأمراض ولم أعالج روحك، أي أنني خالفت المبدأ المهم، العلاج بالفهم.

والآن أرسم نفسي قبل لقائي بتلك المرأة وبعده، فألاحظ اسوداد الجزء الأيمن من الحوض على المستوى الحقلي كلياً، أي الكبد وأسفل البطن.

- يترتب عليّ عقوبة جزائية لأنني لم أستطع تفسير أسباب مرضك.

- وماذا سوف تفعل؟

- سوف أحاول العثور على طريقة لإقناعك. فإذا تمكنت من العثور على سبب عدم اقتناعك فسوف أتعافى، وإذا لم أعثر فسوف أدفع الثمن غالياً.

وفي هذه اللحظة فهمت الخطأ الذي ارتكبته في حديثي مع المرأة.

- كان عليّ أن أطلعك على كل المعلومات التي حصلت عليها حول حالتك ولكني حرصت على ألا تصابي بمكروه. هل أخبرتك أنه قد تظهر أمراض أخرى إذا لم نعد الهرمونيا؟

- نعم، لقد قلت.

- هل تعلمين أن لديك بداية سرطان في الرحم؟

- لقد شعرت بذلك دائماً وتلاءمت مع ذلك. وأنا مستعدة للموت بهدوء.

- إنَّ موتك البطولي هذا لن يغيّر في الأمر شيئاً. فأنت تتركين بذلك برنامج تفكك الكون ليعالج من قبل أولادك. وعليك ألا تفكري بالموت، بل بإنقاذ الروح وإنقاذ أطفالك.

وسكتنا عن الكلام لبعض الوقت، وبدأت أرى كيف أخذت أخيراً تصطلح

أبنية الكارما المشوّهة عند المرأة. لقد كانت هالة المرأة مغلقة تقريباً ببقعة سوداء، وها هو لونها يتغيّر تدريجياً فيتحول إلى اللون الأخضر ويصبح أكثر نضارة.

- وها هي أخيراً درجة برنامج تدمير الكون تنخفض إلى الصفر، ودرجة المرض صفر أيضاً. والآن عادت النظافة إلى كبدي وكليتي وأسفل بطني.

لم أقل للمرأة أي شيء. ولكني أرى أن حقلها الآن لا يحوي على أية أورام. وعليها أن تعرف الآن أن الحب الذي بدأ يختلج في أعماقها ينتزع الادعاءات والمزاعم الموجهة إلى العالم المحيط وينقذها من أي مرض ثقيل.

ثم لجأت إليّ امرأة أخرى وأخذت تتحدث وعيناها تفيضان بالدموع:

- لقد افترقت عن زوجي، وكانت حياتنا تعيسة، وشعرت أنه يؤثر عليّ سلبياً بشكل أو بآخر، وبدأت أعاني من خلل في حالتي النفسية، وعندما طلقني وافترقنا، وعلى الرغم من تركه وراءه ثلاثة أولاد، شعرت بالراحة المعنوية، حتى أني نسيته. ومضى على فراقنا ستة أشهر لم أره فيها مطلقاً ولكنه عاد إلينا أخيراً. فشعرت مباشرة بالسوء، وأصيبت الطفلة الكبيرة بهستيريا، بينما أصيب الولد بمرض التبول أثناء النوم، أما الطفلة الصغيرة فساءت صحتها. فهل هذا متعلق بقدومه؟

لم يحتج الأمر في هذه الحالة إلى أبحاث طويلة.

- للأسف، ليس صدفة هذا الذي أصاب كل أفراد العائلة، إن زوجك يا سيدتي ماص للطاقة، فهو يأخذ طاقة ومصير وصحة الأطفال، ويؤثر سلبياً على طبعهم، ويشغل برامجه السلبية في أبنية الأطفال الحقلية. وهو كإنسان أناني جداً، ومثل هذا الامتصاص الكبير للطاقة من الأبناء إنما يشير إلى كارما سلبية جداً، ووفقاً لمنظورات الطاقة يوجد لديه انحرافات قوية من الفضاء ومن الحب ويعاني من شعور عدواني داخلي كبير ومن أنانية وتفكك للروح ولذلك فهو مضطر لأن يكون ماصاً للطاقة. وحالته هذه كلاسيكية. فامتصاص الطاقة أتاه بالوراثة عبر خطوط والديه. وما حصل مع الأطفال يمكن إصلاحه بسهولة، ولكن يفضل عدم التقائهم بوالدهم في الوقت الراهن.

تشير أبحاثي وتحليلاتي إلى أن امتصاص الطاقة من الأمراض الصعبة جداً، فهو يحطم روح الإنسان وينتقل إلى الأبناء والأحفاد، ولا تظهر آثار هذا المرض مباشرة، وقد يستمر تحطيم الروح في عدة أجيال متلاحقة.

ويكمن سبب هذا المرض في الرؤية الخاطئة للعالم. ولقد سألتني فتاة شابة في

أحد الأيام فيما إذا كانت مشحونة بالطاقة حقاً، متصورة أن تيارات من اللهب النارية الزرقاء تدخل إلى جسدها. وبمراقبتي لأبنية الكارما عندها أثناء الجلسة رأيت أن ما تعانيه كان نتيجة لخلل في القوانين. فأيُّ امتصاص متعمد للطاقة، من الطبيعة، من الفضاء، أو من الشمس ليست إلا وضعاً صعباً لعدم كفاية الطاقة عند الإنسان، ومن الضروري تعويض النقصان من مكان ما. وهذه إحدى أسباب امتصاص الطاقة. والخطأ الأساسي في هذا الوضع يكمن في عدم جمع الإنسان للطاقة والروحانية، بل في فصلة لهما. ونحن عندما تغمرنا لفحة حب غامرة تجاه الكون فإننا نحصل على كمية هائلة من الطاقة، ومن الضروري الانتقال إلى المستويات العليا في الطاقة، إلى الروحانية، إلى الكرامة والشرف وإلى الحب ولكي نحصل على الطاقة الكافية يجب أن نعيش وبصدق هذه المفاهيم. يجب أن يعرف الإنسان أن الطاقة التي يحصل عليها من خلال الأحاسيس العليا تساعده في علاج جسده ومصيره وروحه. ويؤدي الاهتداء والآلية الميكانيكية في هذه الطاقة الهوجاء إلى نشوء تشوّهات في الأبنية الروحية الدقيقة، واستهلاك هذه الطاقة في أي شكل من الأشكال يؤدي إلى الانحطاط والتدهور والانقراض.

وأتذكر هنا حالة أخرى، فلقد استطاعوا تلقين شاب كيفية شحن الطاقة من الفضاء، وتمرن على ذلك عدة مرات في اليوم وفي النهاية أصبح يمتص طاقة معلّمه، وكنتيجة لذلك بدأت تظهر تشوّهات في أبنيته الروحانية. وتولدت لديّ فكرة اختبار كيف كانت تؤثر هذه التمارين على الإنسان قبل 2000 عام. وأظهرت الاختبارات عوامل مرتفعة جداً، فلقد أثرت هذه التمارين في الماضي بشكل رائع، ولكن وبما أنه لا ينبغي الدخول مرتين إلى نفس النهر فإنه يجب عدم استعمال التقنيات القديمة على طول العمر. فنحن ننسى أن العالم المحيط هو الآخر قد تغيّر كما تغيّر الإنسان. فالطرق الفيزيائية في التطور غير فعالة في الوقت الحالي، والاهتداء يجب أن يكون وفقاً للتطور الروحي. والزمن ليس خطياً فإذا تغيّرت سرعة جميع العمليات فإن الأبنية الطاقية للعالم المحيط يجب أن تتغيّر أيضاً. ونحن نرى أنفسنا وكأن شيئاً لا يحدث في هذا العالم، ونحاول الاستناد إلى المعلومات والخبرات القديمة.

كلما ازدادت معرفتي بإمكانية طريقة الاختبار رأيت تعقيداتها بوضوح، ورأيت كيف كان تصوري جمع مجموعة من الأخصائيين وتعليمهم كيفية العمل بهذه الطريقة وهماً، فهذا مستحيل. فالطريقة مرتبطة ومتعلقة جداً بالآداب العامة

وبالسلوك الأخلاقي وبعوامل الروح، وهي بذلك تضع أمام الإنسان حدوداً وقيوداً كثيرة، فما أقل الذين يستطيعون تجاوزها!

وإذا كان لديّ عند اتصالي بأبنية الكارما عند إنسان ما، نفس المخالفات التي يعاني منها ذلك الشخص، والمترتب عليّ نزعها، فإنه ينبغي عليّ أولاً انتزاعها من نفسي، ولذلك فإنني دائماً أفحص نفسي قبل البدء بالعلاج، وأتأكد من أني أملك الحق في العلاج، فإذا كنت مصاباً بنفس المخالفات أعمد إلى تنظيفها بالتضرع والابتهالات. ومن الضروري بعد كل عدة أشهر أن أقوم بعملية تنظيف جذرية وعميقة، كما يجب عليّ الصوم لعدة أيام. غير أن هذا لا يكفي أيضاً. فلقد تبيّن أنه لكي أعالج بفاعلية جيدة من دون أن أتسبب بالأذى لنفسي وللمرضى، يجب أن يعمل المريض في ممانعة وكارما مغلقة، وهذا ما لا يستطيع عمله الكثير من الأطباء ولا يستطيع بواسطة دبلوم التخصص في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي إغلاق الكارما، فمن الضروري تنظيف الروح وتقويتها باستمرار، والانعزال عن كل شيء يعمق حب الدنيا. وهذا ضروري ليس للأطباء الأخصائيين في هذا المجال فقط، بل ولكل إنسان، وعلى الأخص في أوقاتنا الأخيرة هذه.

ثم إن المرأة عادت في الصباح للمراجعة، وبعد يوم ساءت حالتها جداً، وأصيبت بالغثيان وبصداع وآلام حادة في الرأس.

- هل غضبت من زوجك في الساعة الثامنة من مساء الأمس؟

- نعم، فلقد تعرض نهار البارحة في لحادث وتحطمت السيارة من جراء ذلك، ولقد تمالكت نفسي في البداية وتعاملت مع الموقف بهدوء ولكني في المساء قلت له كل شيء.

- يظهر تشخيص الكارما أن العلاج يسير بقوة ويؤثر بعمق كبير، وسوف يمضي بعض الوقت لكي ينتظم الحقل ويتحقق التوازن. ويمنع على الإنسان في هذه الفترة التعرض لأية انفعالات سلبية وتعود الهرمونيا في لحظة الاتصال مع الرب إلى الأبنية الحقلية وأي انفعال سلبي سوف يشكل تشوّهات وانحرافات قوية. فالتوجه إلى الله ليس كتناول ما يحلو من الأطعمة المحفوفة بالشهوة واللذة، بل عمل معقد ودقيق ويحتاج إلى الصبر وتحمل المسؤولية.

أريد أن أحدثكم عن قصة ممتعة تحمل في طياتها الكثير من العلاقات العامة في وضعنا الحالي في العالم.

- كانت تشدني دائماً رغبة قوية إلى الله، وإذا حدث وابتعدت قليلاً وأهملت هذه الرغبة كانت تحصل أحداث وأوضاع معقدة: فكنت أموت مرتين، - أنا أستمع إلى القصة، - فالعلاقة ما بين الابتعاد عن الرب وبين العقوبة كانت واضحة جداً، حيث لا يمكن تفسير تلك الظروف بالتلاقي الصرف، لقد فهمت أن ذلك كان عقوبة من الله.

- أنت على حق، فأنا أستطيع تفسير نظام العقوبات، وتفسير سبب مصائبك ومشاكلك، - أقترح على الشخص صاحب القصة.

لقد قيل إن الإنسان اخترع الساعة، ولكن هذا لا يعني أن هذا الإنسان يجلس في آلية عمل كل ساعة. فالله هو الذي خلق الكون وهو الذي يتحكم به، ولكن هذا لا يعني أن كل عقوبة تأتي من الله. حيث توجد آلية عظيمة للضبط الذاتي الحقلي. وكل ما يحيله الناس إلى التضرع التصوفي، يمكن دائماً تحليله ودراسته.

لقد كنت أنت ثالث طفل في العائلة ولم يخطط والداك ولم يرغبا في أن يكون لهم طفل ثالث، ولذلك فقد أعطوك برنامج تدمير قوي. فلديك منذ الطفولة خلفية حياتية منخفضة، ولذلك فقد مرضت بشكل دائم. وولدت أنت في مثل هذه الظروف ولذلك فقد تخليت في الحياة الماضية عن حب الأطفال، فأنت في طاقتك وأبنية الكارما خاصتك لست ساكناً، ولا يمكن إنقاذك إلا بالتوجه الصادق والقوي إلى الله وإلى الأحاسيس العليا. ولقد أيقن وجدانك ذلك ووجّهك إلى الاتجاه الصحيح وعندما تخليت عن الاتجاه الإنقاذي تفككت لديك أبنية المصير وبدأت تسير باتجاه النهاية. ولكن لماذا لم تمت؟ لقد بدأت تتخلى وتبتعد عن الله وعن الروحانية بإدراكك فقط، ولذلك كادوا يقتلونك في الشجار، وكدت تموت أيضاً في حادث السيارة، كل هذا يشهد بأن برنامج التخلي والإنكار لم يدخل بعد إلى الوجدان والضمير أي أن أبنية المصير لم تدمر كلياً. وإذا تعمق برنامج التخلي فإن ذلك سوف ينتقل إلى الوجدان، وسوف تبدأ عملية منع التفكك أو الأمراض المستعصية أو إصابة حادة.

لماذا كان الموت من الأمور الصعبة؟ لأن الآلام الفيزيائية والروحانية تقوم بتنظيف الوجدان والضمير.

ولكن كيف يحدث ذلك؟ الطريقة الوحيدة في المحافظة على الآلام تتمثل في نزاهة وترقي الروح ونقل نقطة التركيز من الجسد المعذب إلى الروح. وتحدث هذه العملية الذاتية تلقائياً، ويصبح الإنسان المعذب أكثر روحانية.

تمكن دراسة آلية نقل المعلومات الحقلية من القول إن كل الإنسانية متواجدة الآن في وضع شبيه بالذي وصفته، وفيما يخص الإنسانية يحدث الآن تشغيل لآلية مشابهة.

لقد درست كارما الإنسان. في الحقيقة من الخطورة جداً اقتحام الكارما، ووجدت أن المخالفات الأساسية التي اقترفها الإنسان بحق القوانين بدأت في القرن العاشر وتمثلت بالتخلي والابتعاد عن الله والعلو في رفع شأن البراجماتية، وهذه المخالفات توجد في حقل كل إنسان يعيش الآن على سطح الأرض.

وتحوي كارما مجتمعنا "الاشتراكي" عدة مجموعات من البرامج السلبية. برامج للقضاء على الناس، رجالاً ونساءً، بسبب التعلق الشديد بالمصالح المادية، وهذا التعلق الشديد ألقي في مجتمعنا في الفترة ما بين 1929 و1937، أما برنامج الحسد على الناس فتم تشغيله في نهاية القرن العشرين، كما ظهر أيضاً برنامج القضاء على الأب، الأخ، الابن بسبب التعلق الشديد بالمصالح المادية. ولذلك فإن الحياة معقدة جداً في بلدنا. وإذا لم نتفكر وندرك هذه البرامج فإننا لن نستطيع إزالتها، وسوف نبقى إلى اللانهاية نشيد المصانع ونبني المعامل في بلدنا إلى أن نعالج هذه البرامج عبر الآلام والمعاناة.

هذا هو الطريق الذي أراه من خلال دراستي للسحر والطب الشعبي ومن خلال الطب والسلوك الأخلاقي والفلسفة في العالم الحالي.

تكمن في أساس تواجد الكون عمليات معلوماتية، *"في البدء كانت الكلمة"*. ثم نشأ ما نسميه نحن بالكون، من وجهة نظري الشخصية، نتيجة للانفصام عن البداية المتحدة، ذات التواجد الأزلي، الذي نطلق عليه اسم الرب، وظهر الكون في مكونتين اثنتين، الأولى وهي الخلقية. والثانية: وهي الحقل المعلوماتي، وفي كل منها توجد مكونة مضادة. وتتمثل شروط التواجد المقارن والمتضاد بالانتقال الدائم من الأول إلى الآخر وبالعكس. فالحقل يحاول أن يكون كائناً والكائن يحاول أن يكون حقلاً.

ويظهر تراكم الاتصالات الطاقية في الكائن على شكل عملية انتقالية إظهارية للمكونة المادية إلى المكونة المعلوماتية. وقد تحدث العملية العكسية، كتضخيم لكثافة الكائن، أو زيادة كتلته، أو كنشوء منظومة أكثر تعقيداً.

فإذا ما درسنا المجموعة الشمسية وأمعنا النظر فيها، نرى أن الهدف من تواجدها هو تشكيل عناصر أكثر تعقيداً في الشمس، وتشكيل روابط معلوماتية أكثر تعقيداً على حساب ظهور كواكب جديدة، وتشكيل أبنية معلوماتية أكثر

تعقيداً على هذه الكواكب على أساس التآلف كدرجة جديدة للكثافة المعلوماتية المرتفعة. أما الهدف من تواجد أي مجموعة نجمية، فهو تشكيل الحياة على سطحها. وكل ما نسميه روحاً يوجد تحت الحقل المعلوماتي وتحت الكائن المادي.

ويتحول الكائن المادي عندما تصل كثافته إلى درجة معينة إلى معلومات. والوحدانية (أي حالة المادة، التي لا يمكن تركيزها في نقطة واحدة) هو الكون. والمستويات الحقلية الرقيقة إنما هي غياب للكائن وللزمن والفضاء أي أنها نقطة. والنقطة تحاول الانتقال إلى اللانهاية، واللانهاية تحاول الانتقال إلى النقطة. وفي كل نقطة من نقاط حقل الكون توجد معلومات خاطئة عن كل الكون، أي أن كل نقطة هي لانهاية خاطئة. وكل لانهاية هي نقطة خاطئة. ويوجد في الحقيقة نظريتان لنشوء النجوم. حيث تنشأ النجوم وفقاً للأولى - نظرية لابلاس - كنتيجة لتخثر المواد المتناثرة ما بين النجوم. بينما تنشأ النجوم وفقاً للنظرية الثانية، نظرية الأكاديمي أمبارتسومين Victor Ambartsumian، - من الثقوب السوداء، وتشير التصرفات غير المستقرة للنجوم الجديدة كالانفجارات العملاقة التي تحدث في هذه النجوم، من وجهة نظر صاحب النظرية، إلى وجود بقايا مواد برتونية. وعلى ضوء النظرية المعروضة في الأعلى ووفقاً لأبحاثي الجديدة يمكن النظر إلى نشوء النجوم على أنها عملية انتقالية منطقية ديالكتيكية للمعلومات في الكائن المادي، نتيجة لتلقيح المواد ما بين النجوم في كتلة معلوماتية تتشكل كالثقب الأسود. وبالتالي فإن نشوء النجوم يأتي نتيجة لتفاعل بدايتين اثنتين: الظهور والبروز الكوني واللاظهور. وتتشابه العمليات التي تحدث في باطن النجوم مع تلك التي تحدث في الكائن الحي. وهي عمليات تحول الطاقة إلى كائن جوهر وبالعكس. وتطور الكون ليس إلا انفجار للوحدات العاملة على المستوى الفيزيائي المادي، وتقوية الوحدات على المستوى المعلوماتي الحقلي ويكون التمايز أكبر بكثير في المستوى الفيزيائي وأكثر اتحاداً في المستوى الحقلي. وتكون الفروقات ما بين المكونات الفيزيائية والحقلية في مرحلة محددة معدومة، وتبدأ مرحلة جديدة من التطور.

وهكذا نلاحظ وجود تداخلات وتضارب آراء، فالكون يبقى نقطة في المستوى الحقلي الرقيق، ويتسع في نفس الوقت ليشكل مادة جديدة ووقتاً جديداً وفضاءً جديداً أيضاً. وتسير عملية التطور وفقاً لمبدأ النواس: وتتغيّر عملية الاهتداء وتنحرف عن الاتجاه من الاتحاد المعلوماتي إلى الانقسام الفيزيائي.

وأي جسم في الكون يمكن اعتباره عملية، وفي نفس الوقت أية عملية تعتبر جسماً. وفي كل جسم أو عملية توجد حركات اهتزازية تتجه من الوحدة المعلوماتية إلى التمايز الفيزيائي، والتمايز الفيزيائي يجب أن يضم الوحدة الروحانية. وشرط تطور هذه الخلافات هو وجود عنصر ثالث يؤمن التواجد الدائم لإحدى هذه المتضاربات في الأخرى. وتقوم الطاقة بلعب هذا الدور فتعتبر وسيلة ووسيطاً لتأمين تطور الكون.

وتشكل كل من المعلومات، الطاقة، والمادة وحدة متكاملة. وهذا المفهوم موجود منذ القدم فهو عند النصارى موجود في مفهوم الثلاثي المقدس (الأب، الابن وروح القدس).

يعيد كل جسم في عملية تطوره الطور الكامل لتطور الكون، ويبقى وحدة مطلقة على المستوى الحقلي الرقيق، فهو تمايز على المستوى الفيزيائي، ويتطلب ذلك عملية سباقة على المستوى الروحي، تضمن متانة عالية في حال الانقسام الفيزيائي. وهكذا فإن قانون الاتحاد وتصارع الأضداد يبدو على الشكل التالي:

يولّد كل شيء موجود من ذاته التضاد والتعاكس، وذلك للتحول فيما بعد إلى شيء آخر جديد تماماً.

ولننتقل الآن إلى مناقشة سؤال نشوء الحياة، وفقاً لتمايز العالم الفيزيائي. يجب أن تزداد النزعة لازدياد الاتحاد على المستوى الحقلي من الطبقات الرقيقة إلى طبقات أكثر ثخانة. وتظهر درجة الاتحاد على تلك المستويات التي لم تظهر عليها مسبقاً.

مع ارتفاع عدم تجانس درجة الاتحاد في الجزء العضوي يزداد الفضاء إلى درجة انفصال الجسم عن الكون، حيث ينفصل عنه وينتقل إلى المستوى المحيط للاتحاد، يعني نهايته وموته. وتزداد كثافة المعلومات إلى درجة نشوء التضاد ما بين الجسم والعالم المحيط. والحياة ليست إلا اتحاد إستراتيجي للجسم مع الكون من خلال النفي التكتيكي. ونحن نستطيع القول إن الحياة ظهرت في وقت واحد في الكون ككل وتعتبر منظومة واحدة تتابع التمايز مع اتصال وتفاعل دائم بين جميع مكوناتها. وتطور هذه العملية واختلافها الفيزيائي ممكن فقط في حال الاهتداء على العمليات المعلوماتية الأولية للاتحاد. فالمادة، الوقت والفضاء هي الشكل الخارجي بينما تكون المعلومات والروح هي المحتويات الداخلية. وتصاغ المحتويات بواسطة الشكل، والمحتويات تطور الشكل.

ويكمن في أساس حياة أي جسم في الكون حركات اهتزازية واهتداء متغيّر ما بين العمليات المعلوماتية والفيزيائية. وبما أن حياة الإنسان انعكاس للكون في مجسم صغير فإن عمليات تحول المعلومات إلى مادة تحدث فيها بسرعة أكبر. ويتميّز الجسم الحي بدرجة الاتحاد وسرعة تحول المعلومات إلى مادة. وعلى ما يبدو فإن تزايد الاتحاد وسرعة التحول المتبادل يعتبران من مبادئ تطور الجسم الحي. كلما كانت درجة الاتحاد الداخلي أعلى وكلما ازدادت كثافة المعلومات كان انفصال الجسم عن العالم الخارجي أقوى، وهذا ما نسميه بتطور الإدراك وتطور الشخصية. وتنفصل العملية الفيزيائية عن الوسط المحيط فقط عند النمو الزائد للاتحاد مع الكون، وعملية الاتحاد مع الكون هو ما نسميه بالمدنية والثقافة وعملية الانفصال تمثل هنا الحضارة. فالمدنية تلد الحضارة، والحضارة تسلخ المدنية في البداية، ومن ثم ولكي لا تفنى وتهلك تعود إليها كالابن الضال، لكي تكرر هذه العملية من جديد ولكن في مستوى أعلى وبدرجة أكبر. وإذا كانت العودة إلى المدنية لم تتحقق بالمستوى الضروري، فإن ذلك سوف يؤدي إلى هلاك الحضارة. إن إبطال وإنكار النزعات إلى الاتحاد والحس، الذي يصاغ في الكون يؤدي إلى هلاك الحضارة والقضاء عليها. ويمكن القول إن تحكيم قانون الاتحاد وتصارع التضاد والتباين يعتبر استعمالاً من دون التدمير المتبادل. والشرط الأساسي لاستخدام التضاد والتباين هو سرعة تحول إحداهما في الأخرى. والاختلاف الأساسي في المادة الحية عن اللاحية يكمن في سرعة تحول التضاد من جهة إلى أخرى. وبالتالي فإن هدف الحياة هو تقوية ظهور الروح في المادة من خلال سرعة هذا التحول.

ولنتذكر النواس، فعند سرعة محددة من حركة اهتزاز النواس توجد حالتان تنفيان بعضهما البعض. انحراف النواس عن المركز إلى اليمين وإلى اليسار. وهاتان الحالتان المتضادتان يمكن أن تتواجدا دون أن تنفي إحداهما الأخرى، وذلك فقط لأنهما تتأخران عن بعضهما البعض بالزمن. ومحاولة الجمع بين هاتين المتضادتين في لحظة من اللحظات تكون سرعة النواس فيها مساوية، على سبيل المثال في كل خمس ثواني يعني إبطال الحركة وإيقاف التطور. ولنتصور الآن أن سرعة النواس ازدادت لتصل إلى عدة اهتزازات في الثانية الواحدة، وهذا يعني أنه يجب أن يحدث الجمع بين حالتي التضاد من دون إبطالهما.

لقد ظهرت الحياة على الأرض كطريقة للمحافظة على مستوى الاتحاد مع

الكون الذي انفصلت عنه الكواكب أي انخفاض درجة الاتحاد الفيزيائي وارتفاع الاتحاد المعلوماتي من أجل تعويض الانشقاق الفيزيائي. وبالتالي فإن الانقسام لم يحدث في المخطط العام. إن أي جسم في الكون يحاول إيجاد التضاد لنفسه من نفسه على المستوى الفيزيائي ويحاول تعزيز الاتحاد على المستوى المعلوماتي من أجل تطور النظام. فالأم تلد الطفل، والنجم يلد الكوكب، وهما يقومان بذلك بنفس العمل. إن الانعكاس الفيزيائي يجب أن يكون مدعوماً ومعوضاً بالاتحاد الروحاني. إن الحياة على الأرض تأكيد لعملية صياغة اتحاد نجم جديد مع الشمس. وتسعى المجموعة الشمسية من جهة إلى التباين الفيزيائي الأعظمي وإلى الاتحاد المعلوماتي من جهة أخرى. وتتطور الحياة التي ظهرت على الأرض وفقاً لهذه القوانين، فعلى المستوى الفيزيائي يتم صياغة أشكال جديدة ويزداد تباين الأشكال، أما على المستوى الروحاني فتتعزز وتقوى درجة الاتحاد. والحياة على الأرض لم تظهر كجسد متحد فقط، بل تتابع التواجد كجسد متحد ويتم التحكم بها بمنظومة الضبط الذاتي، التي تتشكل على المستوى المعلوماتي الطاقي، والهدف من هذا النظام هو المحافظة على توافق سلوكيات الجزء ضمن حاجيات وتطلعات الكل. وكلما كانت الإمكانيات الطاقية في إحدى الحلقات أقوى كان الاهتداء إليها والاسترشاد إلى المركز بشكل أكبر. وإذا تأخر الارتباط بالمركز وارتفعت نسبة الاستقلالية الذاتية للحلقات، فإن ذلك يهدد بهلاك النظام. ولذلك فإنه من الضروري ترحيل الحلقات التي تعمل على تفكيك اتحاد النظام.

ويجب أن تتوافق سلوكيات العضو مع الأبنية المعلوماتية للجسد ككل. فإذا كانت السلوكيات الفيزيائية والانفعالية والمعلوماتية عند العضو تتوافق مع البرنامج الموجود في الحقل المعلوماتي للنظام، فإن حقل النظام يهاجم حقل العضو، ويحدث تشويهاً لحقل العضو مع إدخال برامج التدمير، أي العودة إلى الحالة الأولية. ومثل هذا العضو يمكن أن يصبح جسداً منفصلاً كمجموعة مناهضة لقوانين الاتحاد. وبكلام الطب يمكن القول أن صحة الروح تحدد صحة الجسد.

ويعتبر الحقل المعلوماتي أولاً بالنسبة للجسد فيحدد مصيره وطبعه وحالته الفيزيائية. وبالتالي يمكن القول إن الشرط الأساسي لتأمين الصحة الفيزيائية هو معرفة قوانين حقل الكون المعلوماتي كقانون الاتحاد وقانون الروحانية وقانون الحب والمحافظة على هذه القوانين.

ولقد ازدادت سرعة جميع العمليات على الأرض في الوقت الحالي إلى درجة يحتاج الأمر فيها ومن دون إبطاء إلى رفع المقدرة على التكيف والتلاؤم الفيزيائي. وبما أن العمليات المعلوماتية في الكون تعتبر أولية بالنسبة للعمليات الفيزيائية، فإن مسائل التكيف والتلاؤم الفيزيائي متعلقة بالدرجة الأولى بأفعال الأبنية المعلوماتية والروحانية عند الإنسان. وهذا يفسّر ولع العالم بالسحر والإيمان الغيبي وباليوغا وبالتيارات الدينية المختلفة. والناس بفرح وابتهاج عظيم يحيون الأساقفة والقسيسين، الذين يعدونهم بالإنقاذ وبحقائق جديدة. والكل ينتظر حلولاً جاهزة متناسين أن الشرط الأساسي للنهضة والانبعاث هو العمل الصعب والمضني، والذي تعرف الإنسانية منذ القدم حقيقته، ألا وهي محاولة فهم العالم المحيط ودراسة قوانينه حتى يتسنى وضع السلوكيات المناسبة لهذه القوانين.

لقد ارتفع وبشكل حاد المستوى الطاقي عند الناس في السنوات الأخيرة، وكل ما كان يتطلّب سنوات طويلة من العمل الدؤوب يمكن تحقيقه الآن بعدة أشهر. لقد ازدادت إمكانيات الإنسان، فإمكانيات سائق الدراجة تتغيّر عندما يجلس خلف عصا القيادة في الطائرة، ولكن إذا بقيت الحالة النفسية ذاتها، الموجودة عند سائق الدراجة ولم تتغيّر إلى تلك الحالة الموجودة عند كابتن الطائرة فإنه من الصعب استثمار هذه الإمكانيات بشكل صحيح. فالمستويات النفسية عند الإنسان العادي والإنسان المؤهل لممارسة الإمكانيات ذات التأثير الطاقي على الكائنات والأجسام الحية والميتة يجب أن تكون متباينة ومختلفة اختلافاً واضحاً، وتشير أبحاثي إلى أنه يمكن اعتبار الأذى والضرر الذي يحدث الآن للطبيعة الحية والطبيعة الجامدة كان نتيجة الأفعال والآثار الفيزيائية أو الانفعالات القوية، وربما نتيجة للأفكار الطائشة وغير المحترمة. وتتضخم الآثار السلبية وتنمو في الارتقاء الهندسي عند ازدياد الإمكانيات الطاقية عند الإنسان. وقد تكون آثار وأفعال الطاقة المعلوماتية على الكائنات الحية والجامدة خطرة جداً. والعدوان على شخص واحد هو في الحقيقة برنامج للقضاء على جميع أقاربه وأولاده. فإذا كانت آلية الضبط الذاتي الحقلي تعمل كما يجب فإن الآثار والأفعال السلبية سوف تعود بالعكس إلى الشخص المهاجم وإلى أقاربه. ويتأخر الإعداد النفسي للإنسان بشكل حاد عن إمكانياته الطاقية، ويمكن القول إن الإنسانية تتواجد الآن في نظام التدمير الذاتي، ونحن نرى ثمار ذلك في كل مكان.

ولكن ما سبب هذا التباين المأساوي في توافق الحالة النفسية الراهنة للإنسان مع حقائق العالم المحيط؟ إن الحالة النفسية للإنسان المعاصر في الحضارة الغربية، التي ينتمي إليها الجزء الأعظم من الإنسانية هي براجماتية محضة.

والنبرة الأساسية في هذه النفسية لا تأتي من تراكم المعلومات، بل من صياغتها. وبالتالي فإن عملية تفهم العالم أصبحت قاصرة وقليلة النتاج كما سقطت من المخطط العام عملية تشكيل وإعداد أبنية سلوكية وإدراكية، وأخذت تفضل الوصفات الجاهزة ذات الفاعلية العملية العظمى على عمليات الإدراك الصعبة والطويلة، وإذا ما قمنا بتحليل طرق تطور أية ديانة أو سحر أو يوغا فإننا سوف نكتشف وجود المراحل التالية في كل مكان:

- تفهم وإدراك العالم في وقته الراهن من خلال نفي الوسط المحيط وفك عرى الترابط معه والتخلي عن التفاعل والتعامل معه.

- إظهار قوانين تطور العالم وصياغة نظام أخلاقي سلوكي يتوافق مع تلك القوانين.

- الاستخدام العملي للعلوم القديمة.

ولقد امتدت هذه العملية قديماً إلى عشرات القرون وآلاف السنين، ولذلك فإن الناس لم يستطيعوا في أغلب الأحيان فهمها ورؤيتها كاملة، كشخص مغمض العينين في ظلمة شديدة يتلمس فيلاً ويحاول جاهداً تصور وفهم ذلك. أما الآن فالإنسانية تملك فرصة ذهبية لرؤية تلك العملية في كل وحداتها.

وتهيمن في الوقت الحالي على أبحاث الروحانية عملية الانفصام، وتوجد عدة اتجاهات تعتمد في الدرجة الأولى على تراكم المعلومات. وهذه طريقة للابتعاد عن الحقيقة، ونفي الحضارة ونفي المرحلتين الأخيرتين. ويدين بهذه الطريقة بعض الطوائف المسيحية على سبيل المثال. ويعتمد الاتجاه الثاني في العودة إلى المبادئ الأخلاقية والسلوك السليم، وهي عبارة عن تيارات دينية مختلفة. أما الاتجاه الثالث فموجه نحو استعمال النتائج العملية مع إهمال وتجاهل الفهم والإدراك والسلوك الأخلاقي، ويمثل هذا الاتجاه السحر والشعوذة.

أما علم الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي فلقد عانى من تحولات صعبة، فلقد ابتدأ هذا التيار بعناصر المعرفة والسلوك، ولكنه وما إن انصرف ممثلوه إلى جمع المال حتى تدهور وتراجع، وهو الآن يعتمد أساساً على السحر والشعوذة. وهذا

أمر طبيعي وحقيقي وقانوني لأنه الآن يجري تعديل سريع لجميع العمليات، التي تمكن من رؤية الفيل في الظلمة كاملاً، أي رؤية وفهم العمليات التي تحدد الحالة الراهنة للإنسانية وتعيين المشاكل العالقة أمامها.

إن الشرط الأساسي للتعايش في الوقت الحالي هو تأسيس وإحداث - وفقاً للمنطقية الديالكتيكية المادية - اتصال واتحاد ما بين تلك الأمور، التي كانت مفصولة في الماضي. وهذا يعني التخلي عن كل ما هو أرضي والخروج إلى الفضاء للحصول على المعلومات المتمثلة في القوانين العادلة وفي الصياغة العملية لهذه القوانين على جميع المستويات.

"لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللّهَ وَالْمَالَ" - يقول السيد المسيح. لم يكن من الممكن منذ ألفي عام الجمع بين هاتين النزعتين المتضاربتين خلال حياة شخص واحد. أما الآن فلقد تغيّرت الحياة وتغيّرت سرعة النواس من دون أن يحدث تدمير متبادل، أي تحول وانتقال المادة والمعلومات من جوهر إلى آخر. وبالتالي يمكن القول إنه يجب على الإنسان، الذي سوف يعيش في السنوات القادمة أن يكون إنساناً روحانياً قديساً وإنساناً عادياً وخبيثاً في وقت واحد.

يجب أن يتوفر في عقل كل إنسان معاصر عمليتان متضادتان: التخلي عن العالم والنزوع إلى الفضاء، الطهارة - وصياغة المعلومات المكتسبة، أنشطة فعالة ونزعة عالية. والكلام هنا يجري عن طريقة جديدة في التفكير تعمل على تحديد البنية الفيزيائية والروحانية للإنسان الجديد. وهكذا فإن الطهارة، القداسة، العزلة والإدراك تصاغ في المستوى الفكري والانفعالي، ويتجسد ذلك في الأبنية الاجتماعية والتقنية، وجمع هذه الأمور وتوحيدها يجب ألا يكون ميكانيكياً لأن ذلك يوقف النواس، بل يجب أن تكون عملية واحدة ذات مرور تعاقبي على جميع الحالات الثلاثة. فكل إنسان يجب أن يصبح قديساً مع الزيادة الدائمة في مستوى الطهارة والمعرفة، والخروج إلى الكون مع الضبط الذاتي في الحياة العملية والانفعالية. ويجب على الحضارة أن تغذي دائماً المدنية والثقافة، والأولوية في نظام القيم يجب أن تعطى للطهارة وليس للنزعة العملية ما دام الفضاء أولاً والحضارة ثانياً.

كل الحضارات بنيت على أكتاف الشرفاء الطاهرين ولم تبنَ على أكتاف المشعوذين. والأساطير تقول: إن الإنسان في الماضي كان يملك عيناً ثالثة، وكان ذا

قدرة على الدخول إلى المعارف المكتسبة بواسطة طرق ما وراء الحقيقة، وذلك بغض النظر عن المسافة والزمن. ثم أغمضت العين الثالثة بعد ذلك، ومن دون أن تعرف الأسباب، التي قد تكون بسيطة: فاكتساب المعارف الأولية ألا يمكن أن تكون بمراعاة المعايير والنظم الأخلاقية والسلوكية، أما صياغة هذه العلوم والمعارف فيجب أن تكون مسايرةً ومتماشيةً مع الأخلاق والسلوك. لقد تأخر المستويان السلوكي والنفسي في مرحلة ما عن الإمكانيات إلى درجة أصبحت تهدد الحضارة بالزوال والانقراض، ولذلك فإن إغلاق العين الثالثة كان بمثابة إنقاذ للوضع الراهن آنذاك. وللأسف فإن جميع المدارس الحديثة المختصة بالتطور الروحاني والفيزيائي تشير إلى أن المرحلتين بحاجة إلى المعرفة والأخلاق. ودراسة هاتين المرحلتين الأوليتين فقط بحاجة إلى إنفاق ما نسبته 95% من الجهد والزمن، ولا تعطي نتيجة واضحة مباشرة.

وتشيد أغلب المدارس عملياً بالاتجاه المعاكس، ولذلك فهي تنتهي بالزوال والانقراض.

وتجري عملية ارتقاء الكائنات الحية وفقاً للعرض، حيث تجرى في البداية عملية طويلة لتراكم المعارف والعلوم، وبعد ذلك تأتي عملية الصياغة.

وللعيش في الوقت الحالي يجب أن تتحد عمليتا تراكم المعلومات وصياغتها دون أن تنفيا بعضهما البعض. أي أن كلاً من التاجر والسياسي والعالم يجب أن يكون قديساً طاهراً، ويجب أن تصبح مسألة الأخلاق والسلوك الأهم. وأكثر ما يبدو هذا السؤال أهمية في الطاقة البيولوجية. وتصطدم محاولات استخدام طرق السحر والشعوذة من أجل المصالح الشخصية والفردية مع القوانين العليا للكون، والنتيجة تكون دائماً مأساوية غير أنها قد لا تكون واضحة دائماً، وذلك لأن الآثار تظهر نسبياً وببطء، ولأن الإنسان لا يستطيع دائماً الربط بين السبب والنتيجة. والفتاة المسحورة بحبيبها لا تشك في أنها تدمر نفسية ومصير وجسد أبنائها القادمين إلى الحياة. والنزعة التي تمتد الآن في الأوساط هي تطور الإيمان في الغيب وتطور إمكانيات السحر ضمن مصالح شخصية ضيقة. وتبدأ حلقات النظام تطرح نفسها من دون حسبان لمصالح هذا النظام، مما يهدده بالانحطاط والتدهور. ولنتذكر كيف أن القبائل القوية ذات العادات السحرية والإيمان الغيبي توقفت عن التطور وأخذت في الانحطاط حتى انقرضت.

ويدخل في أساس الحضارة المعاصرة عدة ديانات عالمية، أي أنظمة توجه جميع قوى الإنسان نحو صياغة وتطوير الأبنية الروحية الرقيقة، التي تعمل على حفظ العالم. ولقد سمح مفهوم الاتحاد مع الكل ومفهوم مسؤولية مصير الناس وفقاً للديانات سمح للإنسان باستشعار الاتحاد مع جميع الأبناء والآباء والناس المحببين وإدراك ماهية مسؤولية مصير الأحفاد. ويمكن ملاحظة التحذيرات العديدة غير المباشر، والتي تحذر من تحمل الأبناء في المستقبل الحساب عن ذنوب آبائهم في الإنجيل. إن انقطاع الأبنية الحلقية الرقيقة المتكلفة باستمرار الاتحاد ما بين الآباء والأبناء والناس المحببين يؤدي إلى ظهور أمراض حادة وإلى تشوّهات في مصير وشخصية الإنسان.

لقد اهتمت الديانات العالمية بالمحافظة على هذه الأبنية ومتابعة تطورها. فالوصية بحب الأعداء تعتبر من وجهة نظر الطاقة البيولوجية ذات معنى كبير، فهي توقف وتحجب برنامج القضاء على الآخر، وبالطبع برنامج التدمير الذاتي أيضاً على المستوى الحقلي الوجداني. والإنسان الجاهل لقوانين الضبط الذاتي الحقلي الوجداني لا يعرف أن حقده قد يصبح سبباً في إصابة أبنائه بأمراض حادة، كما أنه وعبر المئات من السنين تم إنقاذ الحب والخير والمحافظة على الصحة بواسطة الوصايا الدينية، التي تعمل على تطوير الحضارة. إن منظومة الضبط الذاتي الحقلية تعمل بشكل آلي، ولذلك فإنه ومن دون الإضرار بالذات ومن دون المخاطرة بصحة الأبناء والأقارب والخوف من انحطاط وتدهور الشخصية يستطيع ممارسة السحر والإيمان بالغيب فقط الشخص الذي يعرف ويطبق قوانين الاتحاد وقوانين الكون، أي الشخص ذو الأبنية الروحانية العليا المتطورة. بينما تؤدي ممارسة هذا العمل عند الآخرين إلى تفكك وانحلال الأبنية الروحية والنفسية والسلوكية. وبما أن هذه العملية كانت تسير في الماضي ببطء أكثر مما هي عليه الآن فلقد نشأ عند الكثيرين أن السحر الأسود هو معيار وقانون عام وليس علماً شاذاً.

إن الروحانية المنحطة الآن لدى الكثيرين من أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، الذين يدخلون إلى مستويات التأثير المعقدة تؤدي إلى الانحطاط الروحي ومن ثم التفكك الفيزيائي عندهم شخصياً أو عند أقرب الناس إليهم. وأنا أعرف عدة حالات دفع الأبناء والأقارب فيها ثمن الانحطاط الروحي عند الأخصائيين المنحرفين سلوكياً وأخلاقياً، ولقد تضرر بذلك تلامذة هؤلاء الأخصائيين

وأصدقائهم أيضاً. وبما أن طاقة الأبنية الروحانية أكبر بمئات وآلاف المرات من طاقة الأبنية الفيزيائية فإن العدوان الروحي ينتشر ولفترة طويلة سرياً ومن دون ملاحظة، وعندما يبدأ الانحطاط الفيزيائي فإن محاولات علاج الإنسان تحجب بالأبنية الروحانية العدوانية، وبهذه القاعدة يمكن تفسير الكثير من الحقائق العديدة، التي يقف الطب عاجزاً حيالها. ويعتقد الكثيرون من البسطاء الساذجين أنهم وبدفعهم لكمية معينة من المال وحضور دورة ما يصبحون سحرة ومشعوذين، ولكن طلاب هذا العلم وخلافاً عن العلوم الأخرى أقلاء ومحدودون، يشترط فيهم توفر الكارما النظيفة ذات الأبنية الروحانية المتطورة، ويجب أن يتصفوا بالفكر الإستراتيجي وبالطيبة الروحانية وبالانتظام الذاتي. وإذا قمنا بتحليل التقنيات السحرية والإيمان بالغيبيات نلاحظ أن أساس هذه التقنيات ليست مجموعة الطرق والأساليب المحددة، بل النوعية والمقدرة الشخصية عند المعلم وعند التلميذ. ولقد باءت بالفشل محاولات الكثيرين من أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي للحصول على إمكانية الدخول إلى المقدرات العالية من خلال القفز فوق التطور الروحي الصعب وإهماله. وبما أن مصير الإنسان وطبعه وحالة جسده الفيزيائية تتحدد وتتعلق بالأبنية الحقلية فإن النشاط العشوائي غير المدبر عقلياً قد يسبب الضرر للإنسانية كلها.

لقد كان وجدان الإنسان محمياً بشكل جيد، وكانت عملية اقتحامه بطيئة جداً مع رفض حقيقي للبرنامج بمساعدة السلوك الأخلاقي للمجتمع وأنظمة الحماية الدينية.

لقد بدأ المحللون النفسانيون في كثير من المدارس النفسية المختلفة اقتحام وجدان الإنسان والانقضاض عليه، وحققت هذه العملية في السنوات العشر الأخيرة عدة خطوات غير ملحوظة. ومن خلال ذلك يتم الهجوم والتأثير بشكل وحشي على الأبنية الحقلية من دون أية دراسة لمعرفة النتائج الجانبية لهذه التدخلات. ولا تجري هذه الأبحاث في الحقيقة لمعرفة ماهية الوجدان وبأي شكل يتحسس بالهجوم والعدوان، بل ما يهم في ذلك هو معرفة النتائج القريبة المحددة وليس الفهم العميق للعمليات التي تحدد صحة ومصير الإنسان وأقاربه.

إن غياب الفكر الإستراتيجي في الطاقة البيولوجية وإيثار الطرق التكتيكية يشبه عمل من يريد تعلّم فن السواقة ثم يذهب في الوقت الذي خصص له من أجل التمرن على قيادة السيارات والتعرف على قواعد السير ليفكر ويجري كيف يكون

بمقدوره رفع طاقة المحرك وزيادة سرعة السيارات، وجميعنا نعرف ماذا سيحدث لو جلس هذا الإنسان خلف المقود وترك قدمه لتضغط على دواسة البنزين.

أريد التوقف هنا وبالتفصيل على طرق الحماية، إن عدم معرفة إمكانية التأثير على الإنسان بواسطة الطاقة البيولوجية كان بحد ذاته حماية لهذا الإنسان. ولكن ما إن عرف الناس هذه الحقيقة حتى فتحوا المدارس الداخلية المغلقة من أجل دراسة الطاقة البيولوجية. وبدت أن أنظمة الحماية الرائعة هي الدراسات الدينية الأخلاقية السلوكية التي تعلّم فعل الخير ليس في الأفعال الرذيلة والسيئة، بل في ردود الأفعال وهي في الأفكار أيضاً. وكيفما كان هذا مضحكاً، فإن الذي يلعب الدور الأساسي في هذه الحماية هو العلم الذي ينفي الطاقة البيولوجية وإمكانية التأثير الطاقي والمعلوماتي على الإنسان، ولقد وجدت آليات للحماية الاجتماعية من أولئك الذين مارسوا وبقوة السحر والشعوذة. أما الآن فإن جميع الموانع معطلة والعقل متفتح. ولقد بدأ اقتحام الوجدان بقيادة العمليات الفيزيائية والنفسية في الجسم في القرن الماضي، أما الآن فقد أصبح وبشكل عفوي موجهاً توجيهاً هادفاً. ولقد قام أطباء النفس والأخصائيون في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والسحرة وأخصائيو التنويم باقتحام الوجدان واختراقه بقوة، وذلك من خلال الاهتداء على الشكل الخارجي وحل المسائل العملية. وهذا يحدث بالطبع في خلفية الجهل الكامل بحقيقة الوجدان وماهيته، وطبيعة قوانين عمله.

وتشير الأبحاث التي أجريتها إلى أن الوجدان والحقل البيولوجي شيء واحد، وأن أي تأثير على الأبنية الحقلية البيولوجية هو تأثير على الوجدان وعلى جميع أنظمة الضبط الفيزيولوجي والنفسي. ويهتم أصحاب التجارب والمتدربون بعمق باختراق الوجدان وبعمليات الضبط الذاتي فقط، بينما يمكن استعمال حتى الأجهزة والمعدات الحديثة من أجل تأمين قوة تأثير كبيرة. وإن الطاقة البيولوجية التي تحولت إلى علم عن طريق التأثير العملي على الإنسان يشير إلى أنه بعلاج الجسد قد نلحق الضرر بالروح ونسبب لها الأذى، وقد يكون المرض حماية وممانعة ضد السلوك غير الصحيح وعدم فهم العالم المحيط، وعلى أخصائيي الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي أن يجدوا أولاً سبب المرض، وفهم طبيعة المساعدة الضرورية وتخطي الأخطاء في المستقبل، ولكن كما نرى أن أحداً لا يفكر بذلك. إن إنزال الطاقة البيولوجية إلى العامل الفيزيائي ليس إلا إبطال وإلغاء لدرجات الوجدان والسلوك

طلباً للنتائج العملية فقط. إن الإنسان الذي يعتقد أن الحبوب والأدوية والطرق السحرية هي التي تنقذه هو إنسان مريض. إن الحماية الأساسية من المرض هي مراعاة وتنفيذ قوانين السلوك الأخلاقي العليا.

عندما اتجهت الطبيعة في طريق الحماية الفيزيائية إلى رفع وزن الديناصورات، وإلى إمداد السلاحف بالدروع الواقية، على سبيل المثال، فإنها أوقفت بذلك عملية الارتقاء. حيث إن الكائنات التي استمرت في التواجد هي الكائنات ذات الحماية الفيزيائية والروحانية الأقل، أي تلك التي كانت مستعدة لتغيير أبنيتها النفسية وسلوكها العام وفقاً للعمليات التي تحدث على الأرض. والسلوك الذي هو بهجة الأمس وترفه، هو ضرورة اليوم وحاجته، وهو أيضاً الشرط الوحيد للحياة في الغد. والإنسان الذي يفكر اليوم بالصحة الفيزيائية فقط سوف يكون مصيره في السنوات القادمة مصير الديناصورات.

إن ما نسميه بالمناعة هو كلّ لا يتجزأ، وأحد المستويات النوعية في طبقة الحقل البيولوجي. وإن الإنسان المولع بالسحر مع إجحاف وإضرار بالسلوك والحب، يدمر نفسه وأبناءه وأقاربه، وإذا كان الإنسان اليوم ضعيفاً منهك القوى فما عليه إلا أن يصبح قسيساً، أما إذا كانت القوة أكبر فبمقدوره ربط الطهارة والقداسة مع الحياة العالمية. وإذا كان الإنسان مستعداً لتحمل الجهود الكبيرة من أجل الوصول إلى إمكانيات عظيمة فبإمكانه ممارسة الطاقة البيولوجية.

❖❖❖